

العدد الـ ١١ - آيار ٢٠١٨
رمضان ١٤٣٩

قوارير

Q W A R E E R

مجلة نسوية ثقافية عامة تصدر عن قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة (رقم الايداع ٢٢٥١ دار الكتب والوثائق)

من العام

الله الزينبي

هكذا: كان

هكذا: الآن

هكذا: سيكون



رسائل السجاد..

مذكرة تشريعية لحق الأم



كيف تكتب القصة
القصيرة؟
(الحلقة الرابعة)

39



من الحسين
من جسيم الازهاب..
صنعت ادباً وحياة

23



البحرين
لؤلؤة الخليج العربي..
وملتقى المياه العذبة والمالحة

11



في الجامعات العراقية
طالبات يمارسن مهنا
مختلفة لاتعام دراستهن..

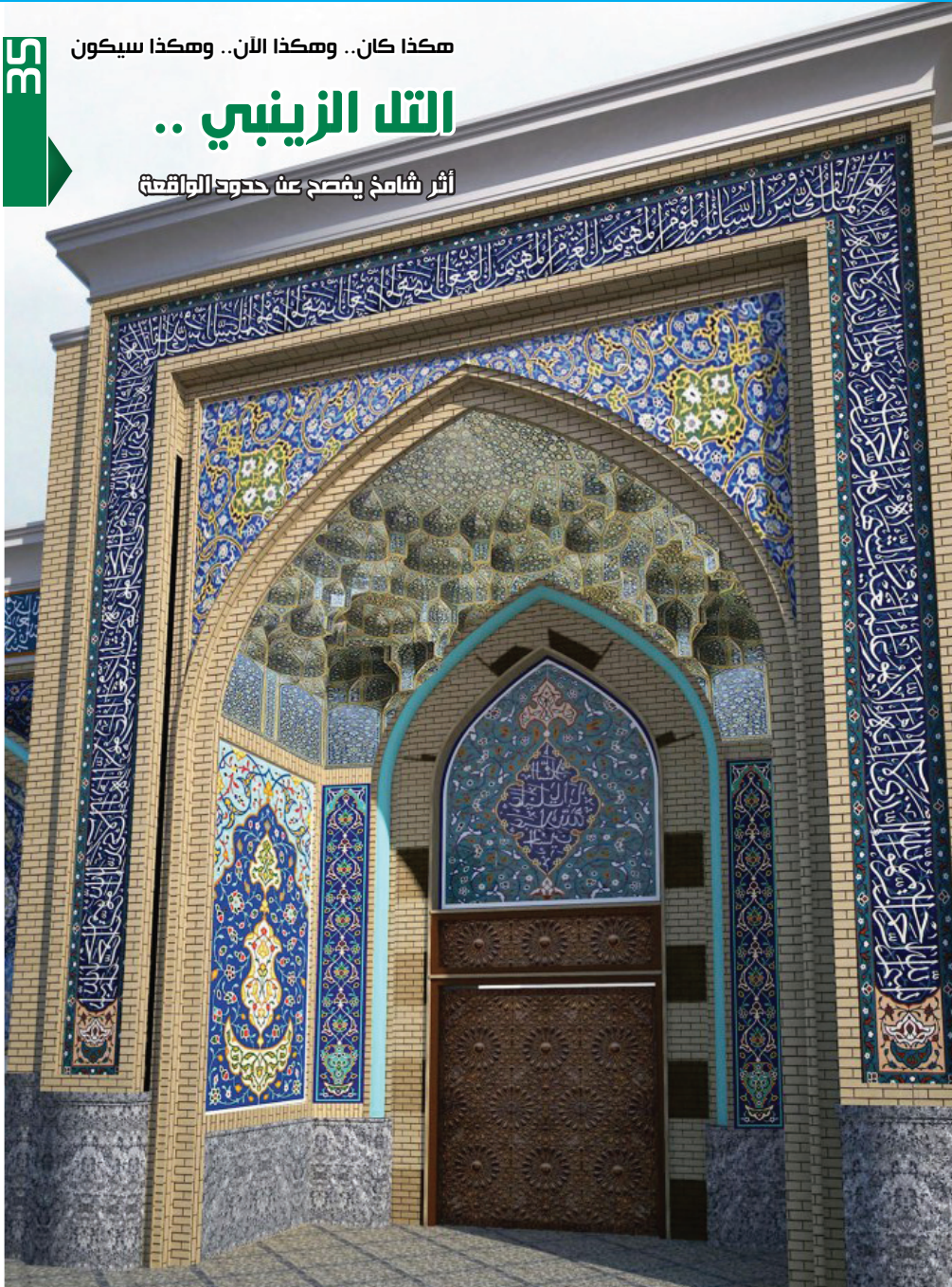
07

35

هكذا كان.. وهكذا الآن.. وهكذا سيكون

التد الزينبي ..

أثر شامخ يفصح عن حدود الواقعت



مسك
الكلم

شجرة الروح

هيئة التحرير

رئيس التحرير
جمال الدين الشهرستاني

مدير التحرير
سعاد البياتي

سكرتير التحرير
ايمان الحجيبي

هيئة التحرير
عدوية الهلالي
ميساء الهلالي
ساجدة ناهي

المدقق اللغوي
محمد الصفار

الاخراج والتصميم
ريا الكيال



جمال الدين الشهرستاني

باسمه تعالى الكلمة فن، و قولها مرآة تعكس الضمير

عندما حكموا على سقراط بالموت ، بتجرعه السم ، قال للمحكمة والجلادين { إن حياة لا تنتقد و لا تمتحن غير جديرة بأن تعاش.. أنا كالذبابة التي تلسعكم ، وهذه اللسعات لخيركم وخير المدينة } .

إن الكلمة هي فن نبيل ، ولكن على الانسان أن يتمكن من صياغتها كالنحات او كالصائغ الذي يتفنن في صياغة الحلي و المجوهرات ليبهير اصحاب الذوق ، و كسب رضاهم ، و إقناعهم بالشراء .

و فن الكلمة والكلام هو الذي جعل من شهرزاد، تشم الحياة، و ترزق أياما و ليالي ، وكما قال الكاتب البرازيلي كارلوس فونتس، { عندما كنت شابا، كنت أكتب لأعيش. و الان أكتب لكي لا أموت. مثل شهرزاد، أستمر في الحياة ما دامت لدي قصة أخرى لتروي}.

إن فن الكتابة، هي صناعة و موهبة و إحتراف ، وهي مرآة للكاتب تعكس ما يجول بضميره ، و خلجات روحه ، و تبحث في اللاوعي عن مكونات إختفت عن الرؤيا الآنية ، لتظهر على صفحات الكتب و المجالات والجرائد .

و الكاتب أسير فنه، و الكتابة سبيل للبناء و الازدهار و البقاء، ولم تكن يوما عكس ذلك ، لذلك كانت العرب تعطي للخطيب منزلة عالية ، وكانت المدارس العربية الى وقت قريب تدرس الخطابة

منذ المراحل الاولى ، ولكن اليوم تراجع الامر الى أن وصلت لفقدان اللغة و الكلمة، معناها الاصيل، و الانحراف في مفاهيم هذا الفن النبيل، أمسى من سمات العصر.

فن الكلمة
والكلام هو
الذي جعل من
شهرزاد ، تشم
الحياة ، و ترزق
أياما و ليالي
، وكما قال
الكاتب البرازيلي
كارلوس فونتس
{ عندما كنت
شابا ، كنت
أكتب لأعيش . و
الان أكتب لكي
لا أموت . مثل
شهرزاد ، أستمر
في الحياة ما
دامت لدي قصة
أخرى لتروي}

قد تكون القاصة نبأ حسن الشمري اول كاتبة في العراق تؤلف قصص الخيال العلمي وتبدع فيها ، جنت ثمار جهودها الادبية في عام واحد من خلال حصول قصتها القصيرة (حرب قيد الانشاء) على المركز الثالث في مسابقة (الثقافة هي الحل) كما حصلت قصتها (الحصان) على المركز الثالث ايضا في مسابقة الرائدة سافرة جميل حافظ للقصة القصيرة.

حصلت على جائزتين في عام واحد

نبأ حسن الشمري

أولا قاصة برعت في الخيال العلمي

كتبت الشمري القصة القصيرة والشعر في مستقبل حياتها فقد نشأت في عائلة ادبية التي ضمت أسماء لامعة في عالم الشعر امثال الشاعر الدكتور محمد مهدي البصير كما درست الادب الانكليزي وتأثرت بهيمنغواي ومارلو وشكسبير .

• عن بداياتها تحدثت بالقول:

نحن من عائلة ادبية فمن اقاربنا الشاعر الراحل محمد مهدي البصير والاديب عائد خصباك ووالدي ايضا هو الشاعر حسن الشمري وعادة ما يكون حديث العائلة عن الادب والكتابة .

اول قصة قصيرة كتبتها كانت في المرحلة الابتدائية عام ١٩٩١ بعنوان (هدى) وهي من تأثير افلام الرسوم المتحركة التي كنت اشاهدها في التلفزيون ومجلات الاطفال التي كانت بحوزتي مثل مجلتي والمزمار والاصدارات الدورية لدار ثقافة الاطفال .

كنت اكتب قصصا بسيطة للاطفال حسب مستواي العمري وكان والدي يشجعي على القراءة ويقرأ ما اكتب وينقحه ولا يستطيع ان اسمي ما كنت اكتبه انذاك بالقصص، بل مجرد سطور على مجموعة اوراق وازينهن برسوماتي .

• هل حاولت ان تكتبي شعرا .. وما تأثير اختصاصك على مسيرتك؟

شاركت في مهرجان بابل بقراءة شعرية وحضرت مهرجان المربد بعد دعوتي إليه كشاعرة لكني ما زلت اعد ما اكتب مجرد خواطر رغم ان البعض يعدها شعرا



ان الحرب هي الحرب والقتلى هم القتلى مهما تطورت الحياة سواء كانت الاسلحة تقليدية او غير تقليدية وهي الاقرب الى قلبي لانها اول قصة خيال علمي اكتبها وحصلت فيها على المركز الاول في مسابقة النشاط المدرسي التابع لتربية بابل .

• هل هناك ادب نسوي وادب ذكوري ؟

نعم هناك أدب نسوي لانني امرأة ولا بد ان اكتب عن مشاكل النساء ومتاعبهن ولا استطيع ان اصب نفسي في قالب ذكوري واكتب بأسلوب الراوي العليم، رغم ان هناك كتابا اجادوا في وصف النساء بطريقة تخفى على المرأة نفسها مثل نجيب محفوظ واحسان عبد القدوس وغيرهم اما انا فاستخدم الرجل كبطل للقصة او كشخص مشارك في الاحداث فقط .

الكتابة النسوية بصورة عامة غالبا ما تكون خجولة ومستترة والسبب هو المجتمع او قد يكون الخجل الانثوي ولكن رغم ذلك فلدينا في الحلة قدرات كبيرة وكثيرة وعلى رأس القائمة الكاتبة علياء الانصاري وليلى عيال و الاعلامية زينب البلداوي وزينب الربيعي والكاتبة نضال القاضي ابنة الحلة التي تعيش في بغداد .

لم اكن اتوقع ان اصل الى هذه المرحلة رغم اني و منذ عشرين سنة اكتب القصص و اشترك بالمسابقات لكن حصولي على مراكز متقدمة فيها ساعد في زيادة معرفتي بالوسط الادبي سواء في العاصمة بغداد او في مدينتي الحلة وجعلني اقف على ارضية صلبة و ثابتة

• كتبت القصة والقصة القصيرة جدا ايهما تفضلين؟

أفضل كتابة القصة القصيرة لان مساحة الكتابة فيها اوسع اما القصة القصيرة جدا فهي فن ادبي صعب و كتاباتي فيه محدودة جدا لانها تحتاج الى تكثيف واختزال اضافة الى محدودية الزمان والمكان والشخصية الواحدة وهي لحد الان غير مستقرة في عدد الكلمات.

• مشاريع قادمة؟

ستصدر قريبا مجموعتي القصصية الاولى وقد اخترت لها عنوان قصتي الفائزة في مسابقة (الثقافة هي الحل) (حرب قيد الانشاء) واستعد حاليا لاصدار المجموعة القصصية الثانية .

حديثا.

كما ان دراستي للادب الانكليزي مكنتني من قراءة القصص والروايات الكلاسيكية التي تعلمت منها اساليب الكتابة مثل رواية الشيخ والبحر ولمن تفرع الاجراس للكاتب أرنست هيمنغواي والمسرحيات الرائعة للكاتب الانكليزي مارلو الى جانب الادب الروسي الذي اعتبره أدبا خالداً ومدرسة لكل الاجيال وكذلك الادب الشكسبيرى من شعر و مسرحيات وكان لهذه القرارات تأثير كبير على كتاباتي خاصة ان دراستي كانت في زمن الحصار وكان من الصعوبة الحصول على قصص وروايات الكتاب العراقيين الذين لم اطلع على كتاباتهم الا بعد سقوط النظام البائد.

• ماذا عن مجموعتك القصصية ؟

قصة (حرب قيد الانشاء) التي فزت فيها بالمركز الثالث مناصفة مع القاص علي السباعي في مسابقة الثقافة هي الحل للقصة القصيرة عام ٢٠١٧ وتدور احداثها في عالم خيالي و فكرتها الاساسية تتحدث عن الحرب كموضوع مطروق ولكن بأحداث غريبة تبين تفاهة وسخافة الحرب وعبثة الموت فيها وكنت محددة ب ٥٠٠ او اقل كلمة .

اما قصة (الحصان) التي فزت من خلالها بالمركز الثالث ايضا في مسابقة الرائدة سافرة جميل حافظ للقصة القصيرة في نفس العام فقد كانت لدي مساحة اكبر للكتابة لان عدد الكلمات لا تقل عن ٢٥٠٠ كلمة وفي هذه الحالة يمكن للكاتب ان يلجأ لاسلوب السرد والوصف المكثف وليس الممل وهو نص مطاط وقصة اجتماعية عن صديقات طفولة تطرقت فيها لموضوع الوشائج التي تربط الانسان بالارض وهذه العلاقة هي أزلية لا يمكن فصمها.

انا اعتبر عام ٢٠١٧ السنة الابرز في حياتي فلم اكن اتوقع ان اصل الى هذه المرحلة رغم اني و منذ عشرين سنة اكتب القصص و اشترك بالمسابقات لكن حصولي على مراكز متقدمة فيها ساعد في زيادة معرفتي بالوسط الادبي سواء في العاصمة بغداد او في مدينتي الحلة وجعلني اقف على ارضية صلبة و ثابتة ومكنتني من ان اطلع على اساليب كتاب كبار لدى احدهم ربع قرن من التجربة على الاقل فالاطلاع والتقييم اهم عندي من الفوز .

• لماذا قصص الخيال العلمي ؟

اخبار التكنولوجيا والتطور الذي يحصل في هذا المجال جعلني افتح نافذة على المستقبل واتخيل الاحداث التي يمكن ان تحصل فيه رغم انها بعيدة عن مجتمعنا العراقي وتحتاج جهودا مضاعفة وقراءة عميقة للنظريات الفيزيائية و التقنيات الحديثة وقصة العطر تتحدث بصورة عامة عن حرب المستقبل وهي حرب مختلفة تستخدم فيها القنابل على شكل عطر سام و قاتل لكل من يستنشقه ، و اردت ان اقول من خلالها

بعد انهاء محاضراتها
في الجامعة ، تتوجه
سها الى معرض الاثاث
الذي تعمل فيه في
فترة مابعد الظهر
لتقضي عدة ساعات
تعود بعدها الى
منزلها منهكة لتعطني
بوالدتها المريضة
وتنجز شؤون المنزل
ثم تراجع محاضراتها
وتتمهياً لاستقبال
يوم جديد مليء
بالدراسة والعمل ..

في الجامعات العراقية

طالبات يمارسن مهنا مختلفة لاتمام دراستهن ..

وتعمل موظفة في شركة اتصالات لكن انتشار
الجامعات الأهلية منحها فرصة اتمام دراستها الجامعية
مساءً على الرغم مما يسببه لها ذلك من ارهاق فهي
لاتجد الدراسة الثانوية كافية لتحقيق طموحها في
الحصول على وظيفة حكومية لعدم قناعتها باستمرار
عملها في القطاع الخاص أو ترك العمل والتفرغ لشؤون
المنزل وتربية الاطفال لأنها اعتادت الخروج من المنزل
والاعتماد على نفسها مادياً وتؤمن بأن على المرأة
ان تعمل حتى وان كانت طالبة لكي لا يتحمل اهلها او
زوجها نفقات تعليمها في هذا الزمن الصعب..

فقر .. وتمييز

تشير احصائيات قامت بها منظمات المجتمع المدني
الى ان تأثيرات الفقر في العراق تظهر بشكل واضح
على النساء أكثر من الرجال ، اذ تؤكد الناشطة المدنية
النسوية فريال الكعبي على ان فرص حصول الرجال
على العمل في مجتمعنا اكثر من
النساء ، نتيجة حرية حركة
الرجل وتنوع الأعمال التي
يقوم بها ، ووجود ظاهرة
التمييز على

وتعترف سها بأن ماتبذله من جهد يومي يرهقها
كثيراً لكنها اختارته بملء ارادتها فهي لم تقتنع
بالاكتفاء بالشهادة الثانوية والعمل في معرض للاثاث
بل قررت اكمال دراستها الجامعية للحصول على شهادة
ربما تؤهلها مستقبلاً للحصول على وظيفة ، كما انها
عاجزة عن ترك العمل والتفرغ لدراستها الجامعية لأن
حالة اسرتها المادية لاتمكنها من ذلك وهي بحاجة
ماسة الى الانفاق على نفسها والمساهمة في مصروف
البيت ..

من جهتها ، اختارت غفران العمل في احد المولات
التجارية لقربه من جامعتها الأهلية فهي تقضي
النهار في المول وتذهب بعد ذلك الى الجامعة بعد
ان تستبدل ملابسها في حجرة ملابس المول ،
فالدراسة الجامعية بالنسبة لغفران محاولة لاثبات
ذاتها كما ان العمل بالنسبة لها ضرورة
لدفع اقساط الجامعة الاهلية التي يعجز
أهلها عن دفعها ..
أما بسمة فهي متزوجة وام لطفلين



الاجتماعية (ليلى العبيدي)

من محكمة الكرخ - مشيرة الى ان لجوء بعض الفتيات الجامعيات الى العمل خلال الدراسة الجامعية ماهو الا وسيلة لمساعدة الرجل في التعجيل بالزواج بسبب مايتحملة الشاب من مهور مرتفعة ومصاريف مرهقة للزواج وبالتالي يؤجل الزواج وتزداد نسبة النساء العوانس تبعا لذلك وتكون الفتاة هي الضحية لكل هذه العملية ، لأجل هذا كله يصبح العمل بالنسبة للمرأة عاملا مساعدا للانتصار على العنوسة !!

من جانبها ، ترى النائبة البرلمانية شروق العبايجي ان المرأة العراقية تتمتع بسمات افضل بكثير من نظيراتها في دول اخرى وقد ظهرت في العراق شخصيات نسائية متميزة ، ورغم ان سنوات الحروب اسهمت في تراجع مكانة المرأة العراقية لكنها حققت مع ذلك انجازات مهمة على كافة الاصعدة ، لكن الفكر الذكوري لازال يقف عائقا - حسب العبايجي - امام حصول المرأة على كافة حقوقها .. وتعتقد العبايجي بأن هناك فكرا ذكوريا يقف عائقا بين حصول المرأة على كامل حقوقها كما ان هناك استسلاما كبيرا من قبل بعض النساء والامهات خصوصا في ما يخص دراسة بناتهن اذ يعتقدن بان الزواج هو الحل للفتاة ويظهر هذا جليا في الطبقة الوسطى التي تدهورت مؤخرا وانعكس ذلك على النساء فصار يمكن ان نجد فتيات يغادرن مقاعد الدراسة ويتزوجن مبكرا ويحدث هذا الزواج بدافع الخوف او العرف او الدين .. بالمقابل ، تعيش بعض النساء العراقيات تحديا كبيرا لاثبات وجودهن عن طريق اتمام دراستهن والعمل في آن واحد ، فالمرأة العراقية متميزة كأمرية وامرأة عاملة وطالبة وواجهت مالم تواجهه اية امرأة اخرى من مصاعب وعوائق ...

أساس

الجنس

لدى ارباب العمل

، ما يجعل مستوى الفقر عند النساء أعلى منه عند الرجال خاصة مع زيادة عدد النساء المعيلات لاولادهن او لأنفسهن بعد غياب الزوج او الاب أو الاخ في الحروب واعمال العنف والانفجارات ، وهكذا صار يمكننا أن نرى العديد من طالبات الجامعة يمارسن أعمالا مختلفة سواء داخل المنزل كصناعة المعجنات والاكالات السريعة والخياطة أو خارجه كالعمل في المحلات التجارية أو صالونات الحلاقة ومالي ذلك

اما الاعلامية ميسون البحراني من وزارة الثقافة فتري ان المرأة العراقية عاشت معاناة كبيرة تمثلت في الصبر اللامحدود والتهميش والظلم طوال عقود من الزمن اذ كانت مهمشة سياسيا في عهد الانظمة السابقة وبعد ان حصلت بعد التغيير على مقاعد وزارية وبرلمانية لازالت تعاني من الاهمال الشديد بسبب الازمات السياسية والظروف الامنية التي ألمت بالبلد طوال السنوات الاخيرة لأنها فقدت الزوج والابن والاخ والاب وعانت من الفقر والعوز الذي اضطرها الى الخروج الى العمل في مختلف المهن وانسحب ذلك على بعض الطالبات الجامعيات غير القادرات على اتمام دراستهن بسبب فقدان المعيل مما اضطرهن الى ممارسة مهنة مؤقتة لحين اتمامهن الدراسة الجامعية فصار يمكن ان ترى الطالبة الجامعية بائعة في محل تجاري او عاملة في صالون نسائي بهدف أن تحصل على المال اللازم للحصول على شهادة جامعية على الرغم من ان الشهادة الجامعية لم تعد كافية للحصول على عمل بسبب شحة الوظائف ...

الزواج هو الحل

بسبب ظروف الحروب ، ارتفعت نسبة العنوسة في العراق الى حوالي ٨٥٪ لمن بلغن سن الزواج ، وبسبب بطالة الرجال وتزايد صعوبة الحياة المعيشية ، بات اغلب الشباب يفضلون الزواج من نساء موظفات أو عاملات - حسب الباحثة

المرأة العراقية تتمتع بسمات
افضل بكثير من نظيراتها في
دول اخرى وقد ظهرت في
العراق شخصيات نسائية متميزة
، ورغم ان سنوات الحروب
اسهمت في تراجع مكانة
المرأة العراقية لكنها حققت
مع ذلك انجازات مهمة على
كافة الاصعدة

منذ بدء الخليقة وانطلاق
الإنسان في هذه الأرض ،
ومعرفته بأهداف وجوده
في الحياة ارتبط ارتباطا
وثيقا بالأم التي مثلت له رمز
العطاء والنماء، وقد حظيت
الأم بمكانة سامية في
الاديان وأحيطت باهتمام
واضح لبيان مكانتها
وتقدير دورها في تربية
الابناء ووصبرها في رعايتهم
والعناية بهم والتعلق
بهم حتى آخر رمق في
حياتها، فقد بذر الله في
قلبها من الحب والايثار ما
يكفي ليفنيها عن التوصية
والتوجيه لتأدية فطرتها.

درر
سجادية
إيمان كاظم الحجيبي

رسالة السجاد..

مذكرة تشريعية لحق الأم



«حق الأم»

على مساومة أي موقف صعب مع أبنائها بالحب والرفق.

ومن المؤسف إننا نحتاج كثيرا من الوعي والمراجعة لفلسفة الحقوق لا سيما في وقتنا الحالي؛ لتقوية جذور اهتمام الأبناء بالأم وتعزير ساق سلوكهم وأفعالهم الذي يتيح للأم بمتابعة رفدهم المزيد من ثمار إحسانها وعطفها عليهم المتمثل بالتربية أولا بحكم أنه أهم حقوق الأبناء عليها.

تشتكي معظم الأمهات في وقتنا المعاصر من صعوبة التعامل مع الأبناء، مع أن القرآن الكريم وضع قواعد ثابتة لشكل العلاقة بين الأم وأولادها من خلال آيات كثيرة تعزز الجانب الحسي للإنسان بمنزلة الأم فضلا عن القصص التي وردت كأمثلة لمواقف حية تتجلى فيها شريعة الأمومة

حقائق مؤلمة

تختلف إحصائيات القصص المأساوية لجدود الأبناء من مجتمع لآخر بحسب مقدار الوعي والثقافة، والأهم بالقدرة على التفقه في تعاليم الدين الصريحة، ولا يخفي عن أحد ما أوجبه الله سبحانه وتعالى من قانون يعاقب فيه المذنبين بجريرة عقوق الوالدين، وبالرغم من كل ذلك تزدهم مسامعنا بروايات واقعية تخدش القلوب عن أبناء لم يدركوا نعمة بر الأم وابدلوها بالإساءة، وما يثبت إن الجنة تحت أقدام الأمهات هو مآل الجاحدين والمعرضين عن جنة الدنيا، وتخبطهم في مديات الغفلة، وعدم قدرتهم على استنباط العبرة من كم العطاء والحماية والرعاية المقدمة من أمهاتهم لهم.

«هل جزاء الإحسان إلا الإحسان»؟ آية قرآنية مباركة تجبرنا على طرح سؤال على انفسنا في حال ضمنا الجواب لاعتماده منهجا للتعامل مع الأم، وقتها حتما سيكون الرد برها في الدنيا، ورضاها وشفاعتها في الآخرة.

نص (حق الأم) وفق ما جاء في رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام) على



ما يلي:

(فحق أمك أن تعلم أنها حملتك، حيث لا يحمل أحد أحداً، وأطعمتك من ثمرة قلبها ما لا يطعم أحد أحداً، وأنها وقتك بسمعها وبصرها، ويدها ورجلها وشعرها وبشرها، وجميع جوارحها، مستبشرة فرحة محتملة لما فيه مكروها، وألمها، وثقلها وغمها حتى دفعتها عنك يد القدرة وأخرجتك إلى الأرض فرضيت أن تشبع وتجووع هي، وتكسوك وتعري، وترويك وتظمي، وتظلك وتضحى، وتنعمك ببؤسها، وتلذذك بالنوم بأرقها، وكان بطنها لك وعاء، وحجرها لك حواء، وثديها لك سقاء، ونفسها لك وقاء، تباشر حر الدنيا وبردها لك ودونك، فتشكرها على قدر ذلك، ولا قدر عليه إلا بعون الله وتوفيقه).

لوحة الأمومة

تضمنت رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام) مذكرة وافية وشاملة لحقوق الأم برسم ملامح الإعجاز الإلهي لخلق الإنسان ومكوته في الرحم لتسعة أشهر ونموه عن طريق تزوده بغذاء أمه، وتداعيات هذه الفترة على الصحة النفسية والجسدية لها، ومخاضها العسير مع الألم لتدرك اعظم هبة ربانية، وهي حصولها على صفة أم وحملها لهذا اللقب بين كفتي عمرها مناصفة بين إحساسها بمنتهى السعادة، وشعورها بأشد حالات التألم والوهن، وما يلي هذه الفترة من إطعام وإرواء وليدها من خلاصة عافيتها، فضلا عن مجمل المصاعب والمسؤوليات التي تواجهها حتى يبلغ ابنؤها أشدهم.

رؤية معاصرة

تشتكي معظم الأمهات في وقتنا المعاصر من صعوبة التعامل مع الأبناء، مع أن القرآن الكريم وضع قواعد ثابتة لشكل العلاقة بين الأم وأولادها من خلال آيات كثيرة تعزز الجانب الحسي للإنسان بمنزلة الأم فضلا عن القصص التي وردت كأمثلة لمواقف حية تتجلى فيها شريعة الأمومة، وكما ورد في السنة المحمدية فيما يخص هذا المعنى باحاديث كثيرة صارت مقترنة بذكر الأم، وما جاء في رسالة الحقوق هو حجة قاطعة بأن كل ما يقدمه الإنسان لأمه على اعتبار إمكانية رده جزءا من حقها عليه يظل قاصرا ومقصرا بل وعاجزا عن إدراك سر قدرتها وإيثارها وصبرها البالغ

كم المهر عندكم ؟

ليس هذا سؤالاً اطرحه على القارئ بل انه عنوان لحملة أطلقتها فئات شبابية خليجية اعتراضاً على ارتفاع قيمة المهور في الزواج على اعتبار انه نوع من اطلاق (تسعيرة) للمرأة أو هو صفقة بين عائلتين يحول المرأة الى سلعة... في العراق ، ارتفعت المهور ايضاً بشكل ملحوظ لتثقل كاهل الشباب على الرغم مما يعانونه من بطالة، فاصبح الأمر عاملاً مساعداً لزيادة نسبة العنوسة، ولكم أن تصدقوا ان هناك من طلب مهراً مقداره ٣٠٠ مليون دينار في احدى المحافظات على أن يدفع الزوج ٥٠ مليون مهراً مقدماً و ٢٥٠ مليون دينار مهراً مؤجلاً ، ولانعرف حقيقة ان كان العريس من أبناء المسؤولين أو من تجار هذا الزمن فمثل هذا المبلغ لا يقدر عليه غيرهم..

ولكن ، هنالك مهر مرتفع وسيسعى الى تقسيطه في المحكمة في حال عدم تمكنه من دفعه بشكل كامل ، واذا كانت الزوجة مصرة على الطلاق لأسباب قاهرة فقد تتخلى عن المهر مهما كان مرتفعاً لتكسب حريتها ، واذن ، فالضمان الحقيقي في مثل هذه الحالة هو الانسان ذاته ، اذ ينبغي النظر الى شخصية العريس ، تحصيله العلمي ، وظيفته ، اخلاقه وسمعته الطيبة فضلاً عن احتمال وجود علاقة عاطفية بينه وبين الفتاة ، وهنا يصبح المهر ضرورة فقط لاتمام مراسيم ومتطلبات الزواج وبالشكل الذي يضمن ارضاء العروس وعدم ارهاق الشاب بما يفوق طاقته ويؤدي الى خسارته فتاته ..

يمكن للفتيات أيضاً ألا يتمسكن بكل المظاهر والطقوس والمراسيم المبتكرة حديثاً الا بحدود امكانية الزوج أو مشاركته ومساعدته مادياً بتحمل بعض النفقات ليتحقق لها ماتمناه من تفاصيل صغيرة في حفلة عرسها ولكي تضمن امتنان الزوج وتقديره لموقفها ، وبالتالي يتم بناء أول لبنة في حياتهما على أساس الحب والتعاون ويصبح الزواج مؤسسة تفاهم وليس صفقة قائمة على التباهي والمصالح المادية ..

يصبح المهر ضرورة فقط لاتمام مراسيم ومتطلبات الزواج وبالشكل الذي يضمن ارضاء العروس وعدم ارهاق الشاب بما يفوق طاقته ويؤدي الى خسارته فتاته .. يمكن للفتيات أيضاً ألا يتمسكن بكل المظاهر والطقوس والمراسيم المبتكرة حديثاً الا بحدود امكانية الزوج

هي دولة تقع بالقرب
من سواحل الخليج
العربي عاصمتها
المنامة ، وهي
أرخبيل يتكون من
٣٣ جزيرة صغيرة
أكبرها جزيرة البحرين
، وتقع السعودية
غرب مملكة البحرين
وتتصل معها عن
طريق جسر الملك
فهد ..
ترجع تسمية البلاد
بهذا الاسم الى
وجود الماء العذب
المتدفق على شكل
العديد من الينابيع
تحت سطح الجزر وفي
قاع البحر، والبحرين
اسم مثنى منصوب
لكلمة بحر ، ويشير
اسم (البحرين) الى
كون البلاد تحوي
مصدرين للمياه هما
عيون المياه الحلوة
والمياه المالحة في
البحار المحيطة بها .

البحرين

لؤلؤة الخليج العربي..
وملتقى المياه العذبة والمالحة

النخيل الذي بدأ في عام ١٩٩١، وتقوم به المرأة البحرينية، ومشروع غزل الصوف ونسجه والطباعة على السيراميك... وقد ساهم إنتاج النفط في عمليات البناء والتحديث في هذه المشاريع.. وانعكس أثره على الحياة الاجتماعية والثقافية والعلمية والاقتصادية في البلاد. وقد تطورت السياحة أيضا فيها ومن أهم المراكز السياحية فيها قلعة البحرين وعراد والرفاع ومسجد سوق الخميس وبيت الشيخ عيسى ذو النمط الاسلامي وبيت سيادي الذي يمثل نموذجا لبيوت تجار اللؤلؤ، وبيت الجسيرة والمدافن التي يتجاوز عددها ١٠٠,٠٠٠ مدفن اذ تضم البحرين أكبر مقبرة في عصور التاريخ القديم في العالم ..

المرأة البحرينية

يعتنق اغلب البحرينيين الدين الاسلامي كما يوجد فيها سكان من ديانات اخرى لوجود العديد من المهاجرين فيها ويتنوع المسلمون فيها بين (سنة وشيعة) ويمارس فيها الشيعة طقوسهم الدينية بحرية، ولا يزال العديد من ابناء البحرين يحافظون على ارتداء الزي العربي المميز كما تتمسك النساء بارتداء العباءة الخليجية .. وتعتبر الحركة الثقافية في البحرين من أكثر الحركات الثقافية نشاطا في الخليج العربي، فمنذ العشرينيات دخل التعليم، وأخذت شرائح المجتمع بالتواصل مع الثقافة المحيطة، من خلال المجالات والدوريات العربية، مما ساعد على بناء قواعد ثقافية جيدة، فهناك كثير من المسارح كمسرح أوال وجلجامش والصوراري، بجانب دور الثقافة كأسرة الأدباء والكتاب البحرينية، ومركز شيخ ابراهيم، والملتقى الثقافي الأهلي، وكذلك بالنسبة للنشاط الفني سواء في الموسيقى أو الرسم اذ

عرف الاغريق الجزيرة بأسم (تايلوس) بينما عرفت قبيل ظهور الاسلام بأسم (أوال) وقد سميت بذلك نسبة الى صنم على شكل رأس ثور يقع في جزيرة المحرق الحالية حسبما تذكر المصادر الأسلامية.. كما ذكرت في الكتابات المسمارية القديمة في بلاد الرافدين بأسم (دلمون) من وقت مبكر للغاية يعود للألفية الرابعة قبل الميلاد ..

لؤلؤ.. وبتترول

قبل اكتشاف النفط فيها العام ١٩٣٢، احتلت مركز الصدارة في الغوص وصيد الاسماك، اذ كان ما يستخرج من لؤلؤ يصل الى ٣٥٪ من لؤلؤ الخليج العربي لدرجة اطلاق تسمية (لؤلؤة الخليج العربي) على البحرين لكونها موطن اللؤلؤ، لكن هذه الصناعة أوشكت على أن تندثر نهائيا، حتى ان القليل من شباب البحرين لا يعرف الآن شيئا عن صناعته، ولولا ظهور النفط في أراضيها في وقت مبكر نسبيا، لتدهورت الحياة فيها وتعرضت لأزمات مالية واقتصادية، أما بعد اكتشاف النفط فقد اعتمد اقتصاد البحرين عن امتلاكها كميات الغاز الطبيعي، وتعتبر مهما للخليج العربي اصلاح السفن ونتاج والحديد والغاز تكرير النفط التمور والبطاطا العديد من سكانها والروبيان، وصناعية تقليدية

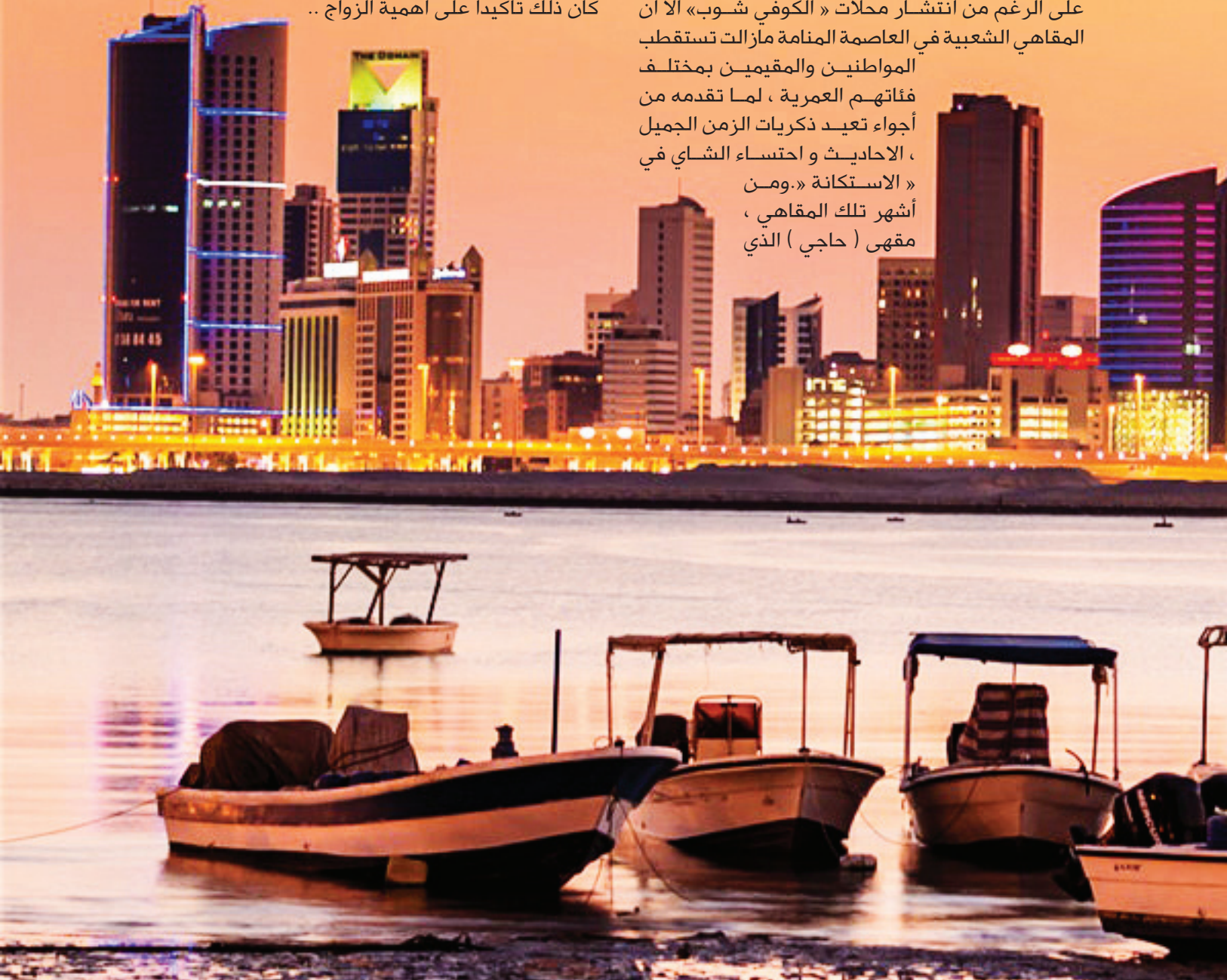


يقدم المأكولات الشعبية منذ خمسين عاما ولا يزال صاحبه حاجي غلام حاجي يشرف على اعداد وتقديم الوجبات للزبائن بنفسه ، وهنالك مقهى (البوخلف) الذي يعتبر أقدم مقهى في مدينة المحرق وأحد معالمها التراثية اذ تأسس في أيام الغوص ولازال يحتفظ بنكهة الشاي الشهير على الفحم وبخشب طاولاته العتيقة وكونه قبلة للادباء والمفكرين من كافة دول الخليج ..وكما تعتبر المقاهي والاماكن التراثية شواهد على ثقافة البحرين وموروثها الشعبي ، والى جانب هذه الاماكن التراثية فهناك صفات وعادات للشعب البحريني أيضا تتوارثها الأجيال ، اذ يمتاز البحرينيون باكرام الضيف واحترام الجار واغاثة الملهوف ، أما عاداتهم فيمكن التعرف عليها في ايام الأعياد فهم يفتحون المجالس ويقدمون (قدوع العيد) كضيافة لجميع المهنيين ، مع وجود الفنون الشعبية مثل رقصة (العرضة) وهي رقصة الحرب والانتصار ، أما في مناسبات الخطوبة والزواج فتجتمع النساء أولا للتعارف ورؤية العروس والحصول على الموافقة المبدئية ثم التوافق على المهر والحفل وغيرها قبل الاجتماع الكبير الذي يضم الرجال ، وكلما كان الحضور كبيرا من الطرفين كان ذلك تأكيدا على اهمية الزواج ..

تعتبر الحركة الموسيقية والفنية في البحرين من اكثر الحركات نشاطا في دول الخليج العربي .. ولم تكن الفتاة في البحرين بمنأى عن التعليم ، فقد ساحت لها فرصة التعليم النظامي بعد أن استشعر الأهالي بضرورة التعليم للبنات كضرورته للبنين ، فقد حرمت المرأة البحرينية حتى العقود الاولى من القرن العشرين من مشاركة الرجل في الحياة العامة ، وكانت العادات والتقاليد تفرض عليها آنذاك ملازمة المنزل وعدم الخروج منه الا لجلب الماء من الغدران ، وكان موسم الغوص الذي يستمر لأشهر من أصعب الفترات في حياتها حيث تتكفل بتربية الابناء ورعايتهم اثناء غياب أزواجهم ، وبفضل صبرها واجتهادها وطموحها ودراستها ، اصبحت المرأة البحرينية طبيبة ومهندسة ومحامية واستاذة جامعية وصحافية وسيدة اعمال ، الامر الذي يؤكد نجاح مسيرتها وحصولها على حقوقها ، خاصة وانها شاركت في السياسة عندما منحت حق التصويت والترشح في الانتخابات الوطنية لأول مرة في انتخابات عام ٢٠٠٢ ..

موروثات شعبية

على الرغم من انتشار محلات « الكوفي شوب » الا ان المقاهي الشعبية في العاصمة المنامة مازالت تستقطب المواطنين والمقيمين بمختلف فئاتهم العمرية ، لما تقدمه من أجواء تعيد ذكريات الزمن الجميل ، الاحاديث و احتساء الشاي في « الاستكانة » .ومن أشهر تلك المقاهي ، مقهى (حاجي) الذي



بمناسبة ذكرى استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام

« فجر الغياب »

هي الساعات تجري، والسم في بدن الإمام يسري ...
هي الساعات تجري وقلوب الوالدين تنفطر ودموعهم تجري
هي الساعات تجري ، ویراع الحقيقة ینغمس فی مداد النجیع ویجری، وعلی قرطاس
الولاء یتلوی ویجری، ویستمد من الفكرة نوراً ، یخطها ویطویها عسوراً، ... ویتسلل
النور من الفكرة إلى القرطاس إلى الیراع إلى الأنامل، إلى القلب،... ویسری!

بعد مرة، ويهيب بولده الحسن عند ذلك أن يصرف الناس
، وأن لا يُدخِل عليه أحداً بعد ...
وينقل الحسن أمر الإمام إلى أصحابه، فينظر إليه
صعصعة وقد غلبته العبرة فيقول :
يا ابن رسول الله، ألا تبلغ عني أمير المؤمنين هذه
الرسالة ؟
ولما يلتفت إليه الحسن متسائلاً يتابع، وهو يزد غصته،
إن كان لمثل تلك الغصة الخانقة أن تُزرد :
قل له : « يرحمك الله يا أمير المؤمنين حياً وميتاً ،
لقد كان الله في صدرك عظيماً ، ولقد كنت بذات الله
عليماً» .
... وأبلغ الحسن أباه بالرسالة، فكان رد الإمام ولعله رغم
هول ما به غلبه الابتسام :
قل له : « وأنت يرحمك الله ، فلقد كنت خفيف المؤونة

أجل، فطلوع الفجر على بيت الإمام لم يكن
يعني طلوع الفجر، بل التغلغل في الغياب، وبزوغ
الشمس الكأسفة الباردة خلف سحب من صديد، لم تكن
تعني سطوع السناء بل كانت ترثي سقوط السماء .
ومع تحرك الحياة في الكائنات وتحرك الحج إلى بيت
الإمام، كان المؤمنون يأتون ليتزودوا..
ولكن، هيهات،... وهل تستطيع نظرة أن تلمّ بامتداد
النظر؟! ... أم هل تستطيع فكرة أن تحيط بعالم الفكر
؟! وهل تكفي لمحة من العطاء لتعوض عن عمر من
الحرمان؟! ...
... ها هم أصحاب الإمام يأتون ويرحلون ، يودعون ولا
يكتفون ...
ها هو «صعصعة بن صوحان» يستأذن على الإمام،
ولكن الإمام يعالج سكرات الموت، فهو يغشى عليه مرة



أعلى جبهته العلوية وقد خشيت أن تؤلم جرحه؟! أم على وجنته الملكوتية وقد بلغت من الحق صرحه؟! أم على يده الكريمة وهي واهية القوى ، تلك اليد التي طالما قبضت على ذي الفقار، وقبضت به أرواح المشركين والمنافقين والكفار؟ أم على قدمه المقدسة التي استكانت بعد طول الهجرة والمسير من مكة إلى المدينة ومن المدينة إلى الكوفة ،ومن الكوفة إلى ذاك المعراج الذي بوجوده يستنير وهي في كل مكان تطؤه يتدفق الخير في قلب الأرض وقلوب البشر وكيف لا تفعل ومسك الجنان عطر الكيان إذا تحرك في المكان انتشر؟ ...وتمللم الأمير ناظراً إلى خله الوفي لعل ابتسامه ما لاحت في عينيه ولم تكد تبلغ شفثيه المشغولتين بذكر لا يفتر وهمس له مواسياً:
لا تبك يا أصبغ فإنها والله الجنة!
ارتفع نحيب الأصبغ، ولما تمالك نفسه كان لا بد من الرد فهتف يناجيه: جُعِلتُ فداك يا أمير المؤمنين إني أعلم والله أنك تصير إلى الجنة ولكن إنما أبكي لفقداني إياك!
أجل أيها الخل الوفي، وهل هناك شك في الجنة لتقسيم النار والجنة؟ وهل بكى كل من بكى إلا لفقدان الملجأ والمشتكى وفقدان هذه الجنة!؟

كثير المعونة!«
... على أن «الأصبغ بن نباتة» رفض أن ينصرف ، لقد أخذ مجلسه قرب باب الدار، وثوى على الأعتاب كالسائل الفقير، حتى إذا تنهى إليه من داخل المنزل بكاء ، لم يتمالك أن يبكي ، فخرج إليه الحسن ، فلما وجده إبتدره يقول مترفقا : ألم أقل لكم انصرفوا؟!
خفض الأصبغ ناظريه وهو يجب متأثراً لا يمهله البكاء: لا والله يا ابن رسول ، ما تتابعني نفسي ولا تحملني رجلاي أن أنصرف حتى أرى أمير المؤمنين .
... فعاد الحسن إلى الدار فغاب قليلاً ثم خرج ليدعو الأصبغ للدخول.
دخل الأصبغ على أمير المؤمنين متعثراً بأذياله لا يكاد يبصر طريقه لشدة شوقه ولهفة سؤاله، وما إن رآه حتى تهاوى أمامه مجهشاً بالبكاء من جديد.
لهفي عليك يا أمير المؤمنين ، لهفي على وجهك الشاحب المصفر ، لا يُدرى أهو أشد صفرة أم العصابة الصفراء التي عُصّب بها رأسك ... مولاي ، أين حمرة لونك وتألّق الورد على وجنتيك؟! ... أين بسمتك وبشاشة محياك وصفاء خديك؟!
انكب الأصبغ على الأمير يقبله ويزداد بكاؤه .
إيه يا أصبغ، في أي ناحية من هذا الجسم الطاهر قد طبعت قبلة الوداع والوفاء والشوق والولاء!؟



استفتاءات في تصوير المرأة

السؤال: هل يجوز النظر لصورة امرأة محجبة

الجواب: لا يجوز ان كانت بدون حجاب ولا يجوز اذا كانت مثيرة او موجبة للفساد.

السؤال: ما حكم اذا كنت متقدما لخطبة فتاة ورأيت صورتها بدون حجاب؟

الجواب: إذا أحرزت بأن النظرة إلى الصورة تجدي للاطلاع على كل المعلومات التي تريد معرفتها من الخطيبة فلا مانع من مشاهدة الصورة.

السؤال: عند التقدم بطلب للحصول علي تأشيرة سفر لبعض الدول الاجنبية، تطلب سفارات هذه الدول من النساء المتحجبات صوراً تكشف جزءاً من الشعر وكامل الاذنين، هل يجوز ذلك عند الضرورة؟

الجواب: يجوز التصوير عند امرأة ودفن الصورة للموظف المختص.

السؤال: هل يجوز النظر إلى صورة بنت العم إذا كنت خاطبها بدون عقد رسمي؟

الجواب: لا يجوز - على الاحوط - إن لم تكن محجبة، نعم اذا تحقق العقد الشرعي فهي زوجتك.

السؤال: هل يجوز النظر لصورة امرأة محجبة معروفة ظهرت في الصورة دون حجاب؟

الجواب: الأحوط ترك النظر الى ما سوى الوجه والكفين منها، أما هما فيجوز من دون ريبة أو تلذذ شهوي.

السؤال: هل يجوز النظر الى صورة فتاة بالغة لا تطابقها؟

الجواب: إذا كانت الصورة لا تطابقها وهي بالغة لتغير اوصافها فلا يبعد جواز النظر الى الصورة في حد ذاته واما اذا كانت تطابقها فالأحوط الترك , نعم النظر الى الوجه والكفين من الصورة لا مانع منه في نفسه.

السؤال: هل يجوز النظر الى صورة فتاة بدون شهوة أو تلذذ؟

الجواب: إذا كنت تعرفها فلا يجوز على الاحوط وجوباً.

السؤال: هل يجوز ان تضع المرأة صورة لعينها في الانترنت، مع العلم بانها هناك الكثير ممن سييري

مدارس السيدة رقية:

وجوه باسمه في اروقتها

«انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة» وأشار الى إصبعيه الوسطى والسبابة. هذا كلام سيد الخلق ورسول الإنسانية محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو يبين منزلة كافل اليتيم عند الله، ويشير بتقارب درجة الكافل من الانبياء في الجنة؛ ومن هذا المنطلق؛ فإن مؤسسة الإمام الرضا عليه السلام التابعة إلى مكتب سماحة آية الله السيد علي الحسيني السيستاني في النجف الأشرف وبإشراف سماحة المتولي الشرعي الشيخ الكربلائي تبنت العمل في هذا المجال من خلال الاهتمام بالجانب التربوي للإيتام، فضلا عن توفير اهم احتياجاتهم المادية والمعنوية بمتابعة مستمرة من السيد سعد الدين البناء المسؤول عن المدارس وعن كثير من المشاريع الإنسانية الخاصة بالأيتام وعوائل الشهداء.





خاص يؤمن توفير اهم الأمور التي تلبى احتياجات الطالبات، ويتم ذلك بصورة سرية لا تجرح مشاعرهن، وحتى الأمور التي تحتاج لمتابعة نفسية فقد حرصت المدرسات على توطيد علاقتهن مع الطالبات للوقوف على المشاكل التي تعترضهن سواء كانت نفسية (عائلية أو مشاكل تتعلق بالدراسة) أو مشاكل مادية والمساهمة في اقتراح حلول واقعية وسريعة.

مشاريع إنسانية مستمرة

وبين سعد الدين البناء المسؤول عن مدارس الايتام استمرارية المشاريع الخاصة بهذه الشريحة من خلال فتح روضة للاطفال باسم العتبة الحسينية المقدسة تؤهلهم لدخول المدرسة، والاستعداد لحجز مقاعد جامعية للطلاب المتخرجين من مدارس الايتام لتوفير فرص مناسبة تساعدهم على رسم مستقبل واعد في جامعة وارث الانبياء، كما أن هناك مشروعاً خاصاً بالعتبة الحسينية لافتتاح مدارس أولاد مسلم لتأمين فرص الدراسة لكافة الأيتام، وختم السيد البناء حديثه بالتأكيد على حرص الأمانة العامة للعتبة المقدسة بمساندة اليتيم في كل مراحل حياته حتى فيما يخص العلاج في المستشفيات التابعة للعتبة، أو إرساله للعلاج في الخارج إن استدعى الأمر لذلك.

مجمع المدارس

زار كادر مجلة قوارير مدرسة السيدة رقية عليها السلام للحديث مع إدارتها عن طبيعة تعاملهم ومنهجية العمل مع طلابهم (الإيتام حصراً)، حيث تضم البناية المعاصرة من حيث البناء والتصميم أربع مدارس وهي كالتالي: مدرسة علي الأصغر (ابتدائية وثانوية) ومدرسة السيدة رقية للإناث (طابقيين للمدرسة ابتدائية وطابقيين للمدرسة للثانوية) ومن الجدير بالذكر إن المدرسة مزودة بأجهزة تبريد وجهاز الداتا شو لكل شعبة، وقاعة للحاسوب، ومزودة بنظام كاميرات المراقبة للمتابعة والأمان، ولكل مدرسة إدارة مختلفة وكان لنا حوار خاص مع مديرتي الابتدائية والثانوية لمدارس الإناث.

المرحلة الابتدائية

وضحت مديرة المدرسة الابتدائية نوال جواد لقوارير وقالت «أننا من أجل تطوير العملية التعليمية - التربوية، ومنذ افتتاحها في العام ٢٠١٢م طبيعة العمل في المدرسة فاننا نستقبل الإيتام فقط، وكوننا نتعامل مع أعمار صغيرة ما زالت تحتاج إلى مساعدة خاصة من قبل الأهل، بما إننا نركز في عملنا على أسس تربوية وعلمية خاصة، فضلاً عن تقديم الجانب النفسي وإعطائه أهمية بالغة لحاجة الفتيات اليتيمات إلى تعزيز ثقتهن في أنفسهن من خلال توفير الأمان والعاطفة المفقودة نتيجة اليتيم، ولذلك فإلى جانب المنهج العلمي نقوم بإجراء نشاطات دورية داخل المدرسة ومشاركات أخرى خارجية؛ ضمن فعاليات تخص مناسبات دينية وثقافية وإنسانية؛ لنضفي على جو المدرسة روحية التفاعل والمشاركة واستعراض المهارات للطالبات وإعانتتهن بطريقة غير مباشرة على الاستقرار النفسي والتوازن الاجتماعي مع محيطهن الخارجي، والتعويض ولو بجزء بسيط عن دور الأب أو الأم أو كليهما؛ فأن بعض طالباتنا يتيمات الأبوبين». كما ذكرت جواد عن رؤيتها المستقبلية بالقول: تسعى مدرستنا إلى خلق جيل واع ومتعلم دينياً ووطنياً قادراً على مواجهة تحديات العصر بكل إباء مستوعباً لدوره في بناء الوطن ورفع مستوى الإداء التعليمي والتربوي.

المرحلة الثانوية

وعبرت مديرة المدرسة الثانوية زكية كاظم، عن مدى الاهتمام بالإناث في مرحلة المتوسطة وقالت «تضم المدرسة أربع مراحل دراسية تبدأ من الصف الأول المتوسط إلى الرابع إعدادي ففي كل سنة تفتح مرحلة جديدة بحسب صعود الفتيات إلى مراحل متقدمة»، وتابعت كاظم حديثها عن دور المدرسات في توفير بعض احتياجات اليتيمات الشخصية بحكم تأزم الوضع المادي لبعضهن بسبب غياب المعيل؛ لذا تقوم المدرسات بالتبرع بصفة مستمرة في صندوق



على طريق حله كربلاء وقريبا من مركز مدينة الحلة يقع مشهد امير المؤمنين او رد الشمس او مرد الشمس المكان الذي حل فيه الامام عليه السلام بعد عودته من معركة النهروان فتوقف فيه وقت الغروب وردت اليه الشمس فاصبح بقعة من بقع الجنة .. قد يختلف الرواة في بعض التفاصيل الصغيرة لهذا المكان ولكنهم لم يشكوا أبدا في قدسيته وهو لصيق الصلة بنفوس أهالي هذه المدينة الذين تشرفوا بوجود هذا المكان في مدينتهم التي يمكنك ان تطالع فيها من بعيد منارة المقام والزقورة المألوفة الشكل والحديقة الواسعة والجميلة التي اصبحت المكان المفضل للعوائل الحلية خصوصا في شهر رمضان وفي ليالي الصيف الحارة.

مشهد مرد الشمس

قصة وقدسية وصرح شامخ

غفيرة منهن . وهذه الزيارة هي جزء من تقاليد موروثة تقوم فيها النساء باستبدال ملابسهن السوداء اللواتي اتسحن بها طوال الاشهر الحرم بملابس اخرى ملونة كما يشهد المقام توافد عدد اكبر من الزوار في عيد الغدير خاصة بالنسبة للبعض الذين لا يستطيعون الانضمام الى افواج المحتفلين بعيد الغدير في محافظة النجف الاشرف.. ترتفع في اعلى المقام مئذنة المسجد الذي كان يسمى بمسجد الصاعدية والزقورة التي تم بناؤها على الطراز السلجوقي بهندسة معمارية بديعة و يبلغ ارتفاعها حوالي ٢٥ متر وهي بذلك لا تختلف في طرازها عن الزقورة الموجودة في مقام نبي الله ذو الكفل في منطقة الكفل في الطريق المؤدي الى مدينة النجف الاشرف او عن زقورة مرقد الست زبيدة في جانب الكرخ من بغداد لذا لا يستبعد ان الثلاثة بنيت في وقت واحد . وعند زيارتك للمقام ستلاحظ الهندسة المميزة التي بنيت بها الزقورة من الداخل والتي بنيت بنوع خاص من الطابوق مزدانة بشبابيك للإضاءة والتهوية، وهناك أيضا المحراب الذي صلى فيه الامام علي عليه السلام . هذا المقام يشهد سنويا تدفق الاف الزائرين من كافة بقاع العالم وتقام فيه مختلف المناسبات الدينية وأهمها أحياء ذكرى وفاة أمير المؤمنين عليه السلام وكذلك الاحتفال بولادة الامام الحسن المجتبي بإقامته مهرجان ثقافي يقام بهذه المناسبة في شهر رمضان المبارك ويستمر لعدة ايام ويتضمن فعاليات واماسي ثقافية مختلفة الى جانب تقديم وجبات الافطار المجانية طيلة الشهر الذي يشهد توافد العوائل الحلية للمشاركة في المهرجان وللافطار في هذا المكان المبارك .

يعود تاريخ مقام مشهد الشمس الى عام ٢٧ هجرية حينما تدخلت القدرة الالهية في رد الشمس استجابة لدعاء الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) لاداء صلاة العصر بجيشه الذي كان عائدا من معركة النهروان التي شهدت القضاء على الخوارج كما تشير المصادر التاريخية ومنها ما يذكره الشيخ المفيد (قدس) المتوفي سنة (٤١٣ هـ) انه قال:

رد الشمس

لما اراد الامام علي (ع) ان يعبر الفرات بعد عودته من معركة النهروان انشغل كثير من اصحابه بتعبير دوابهم ورحالهم وصلوا (ع) بنفسه بطائفة صلاة العصر فلم يفرغ الناس من عبورهم حتى غربت الشمس ففادت الصلاة كثيرا منهم فتكلموا في ذلك فلما سمع كلامهم فيه سأل الله تعالى رد الشمس ليجمع كافة اصحابه على صلاة العصر في وقتها فدعا الله تعالى في رد الشمس عليه وكانت في الافق على الحال الذي تكون عليها وقت العصر فلما سلم القوم غابت الشمس فسمع لها وجيب شديد هال الناس فاكثروا من التسبيح والتهليل والاستغفار والحمد لله على النعمة التي ظهرت فيهم وسار خبر ذلك في الافاق وانتشر ذكره في الناس .

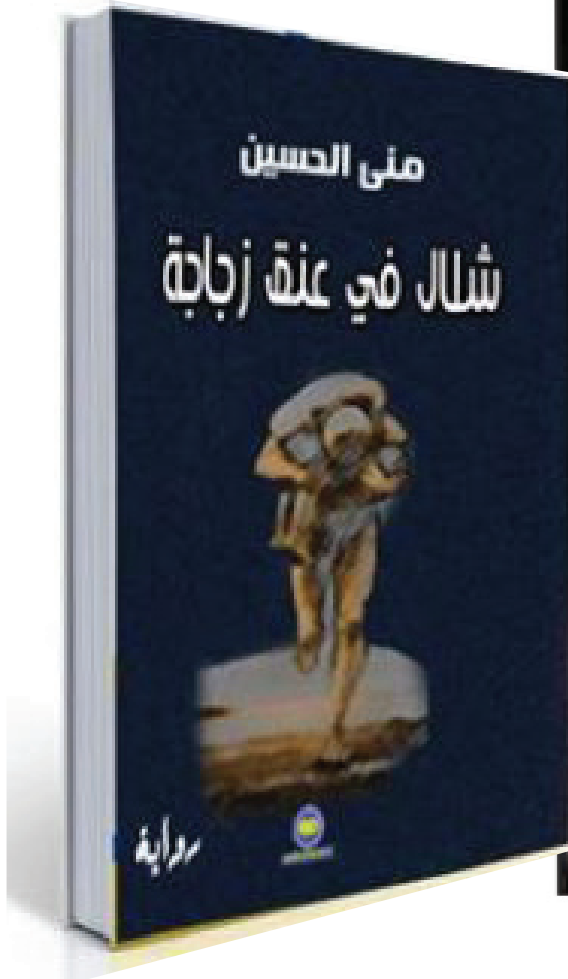
تقاليد موروثة

يعد هذا المكان من المزارات المقدسة المهمة في مدينة الحلة وله زيارة مخصوصة في اخر اربعاء من صفر الذي يمثل نهاية الاحزان على استشهاد الامام الحسين عليه السلام واخيه ابي الفضل العباس (ع) وهي زيارة خاصة بالنساء فقط حيث يشهد المكان حضور اعداد

منى الحسين

من جسيم الارهاب..
صنعت ادباً وحياة

لم تكن منى
الحسين ناشطة
في مجال حقوق
الانسان ، او حتى
ادبية ولا هي
تابعة لاي منظمة
انسانية، هي
امرأة عادية
تعيش في قضاء
الشرقاط.. بدأت
مسيرتها الادبية
مع دخول داعش
الارهابي الي
مدينتها، حينما
ازدحمت الافكار
والهواجس
في مخيلتها..
فتفجرت منجزا
ادبيا يروق لكل
قارئ في زحمة
الارهاب اللعين
.. وما تركه من
مخلفات واوجاع.



الدين تدخل قرية جريش الصامدة، واول من رفع التقارير الانسانية لهذه القرى الى دائرة الهجرة والمهجرين والى المنظمات الانسانية لتنقذهم من وضع اقتصادي بائس وبقيت تعمل على تلك القرى حتى بدأت ملامح تحرير الشرقاط تلوح في الافق فكانت عوناً لاهلها وناسها وجمعت التبرعات وتابعت خطوات النزوح ورفعت عشرات التقارير الى المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في كمب سايلو الحجاج وتابعت النازحين في المدارس والتجمعات وكانت كل الإحصائيات والجداول مهتمة بها، أذ شغلت منصب عضو المكتب التنسيقي لمكتب اغاثة صلاح الدين كمتطوعه فيه وكانت عضو خلية ازمة النازحين ومنسق منظمات مجلس المحافظة ومنسق عموم المحافظة للمنظمات، حصلت على الاف الحصص من خلال المنظمات الانسانية الرائدة دون اعلام وكان للسيدة هاله الصراف دور في استقطابها للناشطة منى الحسين لتنفيذ برامج المشاريع الصغيرة في صلاح الدين ساعدت من خلال منظمة مدخل العراق الصحي ٣٦ مستفيدا اعتمدوا على انفسهم من خلال تلك المشاريع ومع تحرير الشرقاط .. وجدت في رجل الاعمال الشيخ عقيل الجميلي من الديوانية يداً بيضاء في المساعدة وتخليص الفقراء والمهجرين من ازمتهم أذ كانوا محاصرين لايجدون ماياكلون!!

برامج ومنجزات

حصلت على درع الابداع للمرأة القيادية ومثلت منظمة الشهيدة امية الجبارة ونفذت برامجها الانسانية ولازلت تعمل في متابعة شؤون النازحين والعائدين وتمتد يد العون للتجمعات من خلال اعتمادها من قبل المفوضية العليا لحقوق الانسان لتنقذ ماتستطيع انقاذه منهم وعلى قدر المستطاع وكتبت رواية (ميسوبوتاميا) العام ٢٠١٧ وتم النشر بدار الابداع في تكريت وانتهت من (تقاسيم هبل) لتبدأ ب (جسيم مؤمنة)، املها في ان تجد حلاً للمشردين وان تاخذ القضية حيزاً اعلامياً واسعاً.



حصلت على درع الابداع للمرأة القيادية ومثلت منظمة الشهيدة امية الجبارة ونفذت برامجها الانسانية ولازلت تعمل في متابعة شؤون النازحين والعائدين وتمتد يد العون للتجمعات من خلال اعتمادها من قبل المفوضية العليا لحقوق الانسان لتنقذ ماتستطيع انقاذه منهم وعلى قدر المستطاع

كتبت اول رواية (شلال في عنق زجاجة) وكان (شلال) البطل الذي تسرد حكايته قد عاش سجيناً في نقرة السلمان

مدونات حزن او ربما هو الشقاء احرف مجموعة وصفحات مدونة بالدمع .. ربيع طفولتي يا صبابتي التي تحولت لمجرى القضبان . أه .. سكاكين صراط الرب !!! من هذا المكان الموحش وصحراء تضاءت على لعاب شمس خرافية.. تمتد الى مالانهاية . هكذا كانت تشعر والارهاب يسيطر على مناطقها وسردت كل ما يحصل في تلك المناطق تحت سيطرة الارهاب. ثمانية اشهر وهي تكتب الرواية حتى انتهت منها في اخر يوم لها حين داهمها افراد عصابات داعش الارهابية بعد ان علموا ان زوجها هرب من قبضتهم ليلتحق بالمدافعين عن الارض والعرض، الا انهم لم يعلموا بانها كانت تمد القوات الامنية بمعلومات تمركزهم وتواجدهم وأخبارهم ونشرت بعد هروبها قصتها الخبرية .

خلاص واعمال انسانية

بعد المشادة الكلامية بينها وبين افراد العصابات الارهابية التي كادت تودي بحياتها لولا رحمة الله ، لم تكن تفكر ببقائهم وامتدادهم، فخرجت عن طريق النخب ليوم كامل كلما تخلصت من سيطرة رعب تواجهه الاخرى حتى انتهت الى بغداد السلام ووصلت دار الامان وكانت اكثر شوقاً لتلك اللحظات الممتلئة بدموع فرح لقاء الوطن فلم يكن وطننا ذاك الاسير، وبعد شهر من وصولها مدينة التأخي كركوك بدأت مسيرتها الانسانية رغم إفلاسها مادياً لكنها كانت مصرة على دورها الريادي تجاه ابناء منطقتها فتعرفت على شخص ساعدها في التواصل مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين لتساعد من خلالها مئات الاسر التي خرجت هاربة من الارهاب ومن أوطانها لملاذ امن.

ومع تحرير تكريت بدأت مشوارها مع القرى المتاخمة لخطوط الصد في العام ٢٠١٥ رغم الصعوبات ورغم الوضع المزري كانت اول ناشطة من صلاح

تناغم الشعور

كما للوجه ملامح... للروح أيضا ملامح وتقاطيع، قد تكون جميلة توصلنا إلى حد الافتتان بها، أو دميمة لدرجة النفور منها؛ وبمعنى أوضح: إن هياتنا الخارجية يمكنها أن تترك انطبعا وقتيا لدى الآخرين قد يتلاشى في مواقف معينة أو يتجذر في أخرى، فالعلاقات الإنسانية لا تعتمد على أشكالنا بالدرجة الأولى، وثمة أدلة لا حصر لها على ذلك، تؤكد إن رغبة الإنسان في التقارب مع من يشبهه من البشر تكون مبنية على أساس التناغم الروحي؛ لذا فأن من أهم العلاقات في الوجود تعتمد على المودة والرحمة وقائمة فعلا على التجانس النفسي بين الزوج وشريكه، كونها تعتمد على الاختيار، وما يعضد هذا القول إن الله سبحانه وتعالى أشار في كتابه الكريم في آية مباركة توضح هذا المعنى (هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها) والسكن هنا يعني السكن الروحي والاستقرار النفسي، وصمام أمان نجاح وديمومة هذا الرباط المقدس هو الانسجام العاطفي وآثاره على متعلقات الارتباط، وابعاد الشراكة.

وبالعودة للتأمل في تقاطيع النفس ووصف ميزاتها، فإن كان من الصعب تغيير شكلنا الخارجي فأیضا من الصعوبة تغيير ملامح الروح، لكن الأمر ليس مستحيلا فكل شخص يمكنه أن يمارس بعض التدريبات الروحية لتجميل النفس، وتوطين الروح على التعرف والتعامل مع الجمال الداخلي بصورة أكثر وعيا وإيمانا، من خلال محاسبة النفس وحثها على التحلي بصفات المؤمن، كون هذه الصفات تنعكس على تعاملاتنا وتوطد علاقتنا بانفسنا أولا ثم بالآخرين، ومن المهم أن نقتنع بجدوى ذلك التغيير بل بضرورته، أي أن نعتني بدواخلنا كعنايتنا بالمظهر الخارجي فالداخل مكمل للخارج بل الأساس بحكم إنعكاسه الشديد على الملامح، والأهم قوة تأثيره على الآخرين وصدارته في ترك انطباعتهم النهائية عنا.

ومؤخرا انتشرت بشكل ملحوظ ورش العمل التي تهتم بصناعة الذات والمحفزة على التغيير والتطوير، إذ تعد هذه الورش من أهم اهداف التنمية البشرية التي تسعى إلى مساعدة الإنسان لاكتشاف مهاراته وتطويرها؛ لإداء دوره الرسالي بشكل أفضل، وهي واقعا تصنف ضمن مراكز تجميل الروح؛ لأن صفات الإنسان الايجابية سر الجمال الحقيقي.

إن كان من الصعب تغيير شكلنا الخارجي فأیضا من الصعوبة تغيير ملامح الروح، لكن الأمر ليس مستحيلا فكل شخص يمكنه أن يمارس بعض التدريبات الروحية لتجميل النفس، وتوطين الروح على التعرف والتعامل مع الجمال الداخلي بصورة أكثر وعيا وإيمانا



قاعة توثق أمجاد ابطال الحشد الشعبي في بابل

لانها مرحلة مهمة من تاريخ العراق المعاصر ولجل حفظ حقوق دماء الشهداء الطاهرة خصص متحف الحلة المعاصر في محافظة بابل احدى قاعاته لتوثيق بطولات الحشد الشعبي من بداية الفتوى المقدسة ولغاية اعلان النصر ليكون المتحف الاول في الفرات الاوسط الذي أخذ الريادة في تأسيس قاعة للحشد الشعبي وبأمل القائمون عليها تحويلها في المستقبل القريب الى متحف خاص بهم .

لصالح جهات اخرى علما ان اغلب المتاحف العالمية بدأت في تغيير جزء من هويتها باتجاه المعاصرة لتؤكد وثائق تمثل قيمة مادية ومعنوية للزائر.

انفوغراف المتحف

مدير المتحف كان صاحب فكرة تأسيس هذه القاعة بالاشتراك مع الدكتور اسامة عبد الحسن وهو احد ابطال الحشد الشعبي في محافظة بابل و عضو مجلس محافظة سابق ترك عيادة جراحة الكسور التي كان يعمل بها وترك عمله والتحق بهذا الركب المبارك .. وتجسيدا لذكر الله تعالى لاصحاب اليمين واصحاب

علي عبد الجليل مدير المتحف حدثنا عن هذه القاعة قائلا : جاءت فكرة تأسيس قاعة الحشد الشعبي بعد ان اكملنا مركز توثيق جرائم البعث المقبور التي هي امتداد لجرائم داعش وقد رفعنا في القاعة شعار البعث وداعش وجهان لعملة واحدة ..

حتى لا تزور الحقائق

واضاف قائلا: رغم ان بطولات الحشد الشعبي لا تمت بصلة للتراث او التاريخ الا اننا قمنا بتوثيق بطولاته خوفا عليها من الضياع وهي اليوم موجودة وقد تخفتي غدا وتكون من النوادر وحتى لا تزور الحقائق و تجير



القاعة ستكون كاشف مؤكد لنقل حقائق الحشد الشعبي بنياتها السليمة الطيبة المتمثلة بفتوى السيد السيستاني والعشرين وصية التي اوصى بها المقاتلين واي انسان ذو لب وعقل عندما يقارن هذه الوصايا بوصايا داعش سيكتشف انسانية الحشد وارتباطه بالمرجعية وبالقيم السماوية



عليه الاجيال اللاحقة.

حقائق

مدير المتحف قال ايضا ان هذه القاعة ستكون كاشف مؤكد لنقل حقائق الحشد الشعبي بنياتها السليمة الطيبة المتمثلة بفتوى السيد السيستاني والعشرين وصية التي اوصى بها المقاتلين واي انسان ذولب وعقل عندما يقارن هذه الوصايا بوصايا داعش سيكتشف انسانية الحشد وارتباطه بالمرجعية وبالقيم السماوية وابتعاد هذه الطغمة المجرمة الكافرة عن تعاليم الله سبحانه وتعالى وعن الانسانية وشتان ان نجتمع بين اصحاب اليمين واصحاب الشمال .. هذه القاعة هي تأكيد حقائق وليس صناعة حقائق لذلك والحديث ما زال لعلي عبد الجليل الذي قال : نفرح بزيارة طلبة المدارس وعوائل الشهداء ونحتفي بهم لسداد جزء من هذا الدين الكبير الذي تكبلت به رقابنا من خلال هذه الدماء الزكية كما نأمل ان يأخذ المشروع مدى اوسع وان يكون جناح مهم وفيه مقتنيات اكثر والمتحف نواة لكل شي مهم وهذه القاعة نواة تنطلق من متحف الحلة المعاصر ونتمنى ان تتحول هذه القاعة بعد سنوات الى متحف مكرس للحشد يسمى متحف الحشد الشعبي .

الشمال في كتابه الكريم كانت وثائق اصحاب اليمين من ابطال الحشد الشعبي على يمين القاعة وفيها استذكار مهم لشهداء الحشد الشعبي من خلال توثيق اسمائهم وعرض مقتنياتهم الشخصية وصورهم وسيرهم الذاتية مثل عمامة الشيخ قصي التي سقطت في المعركة وهو من محافظة بابل ومن طلبة وفضلاء الحوزة العلمية في النجف الاشرف، فضلا عن مقتنيات الشهيد النقيب زين العابدين عماد مهاوش وشهداء آخرين .. كما تضمنت هذه القاعة ايضا احصاء جميع المعارك التي خاضها ابطال الحشد الشعبي الى جانب اسماء الجهات الداعمة والدعم اللوجستي التي قامت بها المواكب الحسينية والمؤسسات من اجل حفظ حقوق كل من اشترك في هذه الصفحة المشرقة .. وعلى يسار القاعة تقبع وثائق اصحاب الشمال من مجرمي داعش حيث عرضت اغلب اصدارات الدواعش التي توثق الجريمة بشكل ممنهج اضافة الى مجموعة من المناهج التي كانت تدرس لطلبة المرحلة الابتدائية التي تحرض على الذبح والقتل .. عرض ايضا علم داعش الذي يلفت انتباه الزائر من النظرة الاولى الى صور الجريمة والسبي والذبح وقطع الرؤس ليكون دليلا قاطعا على اجرام هذه العصابة، ورغم صعوبة الوثائق التي عرضت هنا لكنه تاريخ لا بد ان تتعرف

عادات
وتقاليد
ميساء الهلالي

للألق رمضاني متجدد

عادات وطقوس في الشهر الفضيل

في الشهر الفضيل هناك سلوكيات وعادات لاتستغني عنها العائلة العراقية، وتعد من اولويات تقاليدنا بأستقباله.. وفيها نستشعر الفرح والقيمة المعنوية والتربوية لهذا الشهر العظيم الذي يفعمنا بالخير والألفة على مدى ايامه ولياليه ..ابتداءً من التسوق وتجهيز مستلزماته وانتهاءً بأستقبال عيد الفطر المبارك الذي له طقوسه المعتادة ايضاً.

من مختلف الفئات العمرية .. ليجعلوا منه فرصة طيبة لمراجعة الذات وتقويم السلوكيات ونبذ كل مايمحو فضائله على الصائمين، واهم الامور التي تعزز اليوميات الكريمة فيه هي التواصل الاجتماعي بين الاهل والاقارب .. وتبادل الزيارات التي فيها طعم المحبة والتماسك وتمكين صلة الرحم .

فضائل

ومن اغنى ماتتبعه العوائل وافرادها هو اجتماعهم على مائدة رمضان الغنية والعامرة بالاكلات المتنوعة، التي تتسم بالحميمية، أذ تحرص الأم على هذا الاجتماع الذي يضم الاسرة بكاملها في صورة هي الاجمل .. لتعد بمثابة الساعات المفعممة بالاجواء الرمضانية الممتعة وما تتخللها من ادعية مشتركة .. تسودها المودة والرحمة لتطيب النفوس وتلذذ بالافطار،

تبدأ العوائل العراقية بالاستعداد لشهر رمضان، إذ تتوجه الى الاسواق لتجهيز المطبخ بكل احتياجاته وقد يحدث هنا احياناً الافراط والتبذير في الشراء .. فأغلب الأسر تنبضع وتخزن المواد الغذائية من دون مبرر.. الا انها من التقاليد التي دأبت عليها الاسرة، فضلاً عما يتركه المطبخ من فوضى جراء تراكم الطعام وطبخه بأنواعه الزائدة عن الحاجة .. وهذا يكون في اغلب العوائل وليس جميعها.

شعائر

ومن بين العادات الرمضانية تبادل الأكلات بين الأهل والجيران، حيث تقوم كل عائلة بإرسال طبق معين من الأكلات إلى جيرانها.. والشيء المميز في العراق أن غالبية الناس يلتزمون بشعائر الشهر الكريم من صيام وصلاة وقرآءة للقرآن، أما المساجد فتمتلئ بالمصلين

الله اولا» والى الآخرين ممن حولنا ، وبالتالي فقد حملت لنا هذه العادات والسلوكيات الكثير من الفضائل التي هي بالتأكيد سيتعلمها اولادنا ، بعدما نكون قد غرسنا فيهم قيمتها المعنوية السامية في شهرنا المبارك.

ألق رمضان

ويبدو وقت السحور غنيا بالموروثات لا يمكن الاستغناء عنها .. فهو وقت مفعم بالألق الرمضاني المحبب، فلا يزال الى الآن المسحراتي او ما يطلق عليه شعبيا (ابو الطبل) يمارس دوره في ايقاظ الصائمين بكلمات جميلة لاتزعجهم .. ويلاقي قبولا « من الصغار بمرحهم الطفولي حيث يرافقونه ذهابا وايابا» وعلى انغام طبلته العتيده .. ويبادر هذا الشخص بتذكير وقت الامساك على الاكل والمشرب .. وبعضهم يسعى لذلك طلبا» للأجر والثواب من دون التفكير بمرود مادي .. واكثر العوائل تجود عليه بالطعام لضمان سحوره .. وهي من العادات المألوفة لديها.

حتى لو بدا بسيطا» عند البعض ، فهو في نظرهم أطيّب ما يكون . وهذا من فضائل الشهر المبارك .

صحون البركة

من اغنى ما يحمله شهرنا من مورثات شعبية غاية في التراحم والتواصل هي تبادل الاكلات بين الجيران .. فقبيل غروب الشمس وعند اقتراب مدفع الافطار .. تقوم ربة البيت بتجهيز صحون البركة لتدفعها بأيمان ومحبة الى جيرانها او الى المتعافين منهم ، لتزداد البركة والخير وتعم الفائدة المعنوية .. وهي تقاليد دأبت عليها العوائل العراقية مستشعرة فيها صفاء النفس والراحة النفسية في والاحساس بان كل المسلمين سواسية ورحماء بينهم .. ولترجمة غاية الشهر الفضيل في معانيه السامية التي اوصى بها الله سبحانه وتعالى ونبيه الكريم واهل بيته الطيبين من ايثار ومساعدة وتعاطف .. ومن ذلك السلوك الحميمي النبيل كانت البركات تتناثر بهدوء واحساس عال بمدى خيرات مانسعى له ونطمئن منه.. فضلا عن التقرب الى

وقت السحور غنيا بالموروثات لا يمكن الاستغناء عنها .. فهو وقتا مفعم بالألق الرمضاني المحبب، فالى يومنا الحالي فإن المسحراتي او ما يطلق عليه شعبيا (ابو الطبل) يمارس دوره في ايقاظ الصائمين بكلمات جميلة لاتزعجهم .. ويلاقي قبولا « من الصغار بمرحهم الطفولي حيث يرافقونه ذهابا وايابا» وعلى انغام طبلته العتيده



ماذا يحدث عندما يضع الاطفال قوانين المنزل؟

ماذا يحدث عندما يسمح للاطفال ان يعيدوا كتابة قواعد المنزل في عطلة نهاية الاسبوع ، بالطبع سيكون هناك حلويات على الفطور ومعارك لا تنتهي بالوسائد دون تحديد اي مواعيد للنوم او ترتيب للغرف وهذا ما حدث عندما سمحت ثلاث عائلات لاطفالها بوضع قوانين المنزل ..

أرى حياتي العائلية السابقة خالية تماما من المرح .

شعور السلام

عدنا الى المنزل مع مشروبات غازية بقيمة ٥٢ دولار مع حلويات ومعجنات وجبس حيث وضع الاطفال هذه المشتريات على طاولة المطبخ فتحول مفرش المنضدة الى نسيج من الحلويات واطباق الفاكهة بشكل مضحك جدا .. قضينا بمرح أجمل أمسية دون انقطاع بسبب طقوس وقت النوم او تنظيف الاسنان او ترتيب اي لعبة ولم يحتاج الاطفال الى مزيد من الطعام وهم يتصرفون كالجراد ويشقون طريقهم في المنزل تحت ظل قوانينهم الجديدة . في الجانب الايجابي : لأول مرة منذ أربع سنوات شعرت بالسلام لقراءة صحيفة بل صحيفتين من صحف يوم السبت من الغلاف الى الغلاف فالاولاد كانوا عبيد حريتهم الجديدة وجزء مني يشعر كذلك فلم يكن علي ان اطبخ او أؤدي اي واجب منزلي . في المساء شعرت بالغيثان وبألم في معدتي التي كانت في صدمة كبيرة وتعاني من كل السكريات التي تناولتها مع الاطفال وكان كل ما اريد القيام به هو الذهاب الى السرير مع ذلك ما زال اولادي يعيشون حياتهم الجديدة ويصرخون عندما أسألهم عن شعورهم فيقولون (هذه أفضل عطلة نهاية الاسبوع) وفي حوالي الساعة العاشرة أقتنعتم بمشاهدة الرسوم المتحركة معي في السرير فناموا وشكرا لله على ذلك .

عن صحيفة الغارديان
بقلم /ديكا آيتكينهيد
وسارفراز مانزور وكفلر ستروود

بعد ثلاث ساعات فقط شعرت بوزن زائد وصداع غريب ودوخة وأنا مستلقية على الأريكة مع أولادي وأكل الشوكولا واشاهد التلفاز وليس من قبيل المبالغة القول إنني أملك وقت لحياتي.. فللمرة الأولى منذ ثماني سنوات ونصف وجدت نفسي بدون مسؤولية مع الاحساس الغريب بالاسترخاء غير المألوف تماما وهذا ما جعلني افكر في من اعتدت أن أكون فالاطفال هم المسؤولين عن البيت في تجربة بدأت في الساعة الواحدة مساءً ولا اعرف كيف سينتهي هذا اليوم ولكن لم يكن هناك شيء غير المرح .

وقواعد الاطفال الجديدة هي (لا للغسل في الحمام، مشاهدة برامج التلفزيون لوقت غير محدد، لا وقت محدد للنوم، لعب العاب الفيديو في اي وقت، تناول كميات غير محدودة من الحلويات والشكولاته والمشروبات الغازية، السماح لنا باللعب بهاتف الأم، معارك غير محددة بوقت بالماء والوسائد، لا للفاكهة، السماح بالقفز على فراش الام . في نفس الساعة هرع الاطفال الى الفرن وصرخوا عشرة دولارات على صناعة المعجنات قبل ان يقرروا

تناول الغذاء في ماكدونالد وكنت مستمتعة بغياب فقرة غسل الصحون والطبخ وكنت فضولية جدا لمعرفة ماذا سيأكلون للعشاء لاحقا .

تساءلت : ماذا لو يكونوا على حق وما الذي كنت افكر فيه طيلة هذه السنوات وماذا كنت افعل مجرد اقوم كالشرطي بتنظيم مواعيد نومهم واجبرهم على أكل البروكلي ومقارنة بباقي اولياء الامور كثيرا ما اعتبر نفسي عدوانية نوعا ما ولا املك الوقت والطاقة لكون الام النمر او الام الهليكوبتر ولكن اليوم عندما ذاب الضغط اليومي بدأت

قواعد الاطفال الجديدة هي (لا للغسل في الحمام، مشاهدة برامج التلفزيون لوقت غير محدد، لا وقت محدد للنوم، لعب العاب الفيديو في اي وقت، تناول كميات غير محدودة من الحلويات والشكولاته والمشروبات الغازية، السماح لنا باللعب بهاتف الأم، معارك غير محددة بوقت بالماء والوسائد، لا للفاكهة، السماح بالقفز على فراش الام



المرأة الريفية ..

غزارة المعنى والتوصيف

دائما كانت المرأة الريفية مصدر للإلهام الشعراء والكتاب والتشكيليين الذين خرجت لوحاتهم بأبهى صورها وخطوطها ذلك لان نساء الريف هن بحد ذاتهن يتميزن بالجمال الطبيعي والعمل الشاق والصبر اللامحدود.. واللباس القروي بألوانه الجميلة المتعددة ، فكان ذلك دافقا معينا وافكارا ملهمة للرسام العراقي والكتاب بكل مواصفاته التي يتمتع فيها من امكانية وخيال ، فغذا بذلك حصيلته الثقافية والابداعية و غزارة انتاجه الفني بتلك الاعمال اليومية التي تتبناها المرأة الريفية في يومياتها الغزيرة بالعبء.

فضلا عن المناسبات التي تبرز فيها هيبته ومقدرتها الفائقة على تبادل الادوار مع الرجل لتشعرك على الفور بما تمتلك رؤية وابداع متناسقين في انتقائها لاية مناسبة كانت ، ذلك بما جسده الفنانون في لوحاتهم ليعطوا انطباعا عنها.. وبما تتميز من روح الجمال وحب الحياة .

فكل من خطت ريشته ملامح ويوميات تلك المرأة المتدفقة بالالهام والصور كانت تتألق حيوية وتدعو الى الوقوف امامها لتأمل الام والجدة والزوجة وصغارها وهم يحملون جميعا يومياتهم المتعبة على اكتاف الراحة النفسية والبيئية طالما كان الزوج والاسرة راضية عنهم وعنهما، فهي تعيش سعادة صافية وحزن عميق وأسى ، لتجمع كل الصفات الممثلة بالحياة وغيرها ، وذلك كان دافعا اسما ليجعل الفنان من قلمه وريشته غاية توظيفية ورحلة لعشق ذلك الريف الجميل وبما يختزن من صور ابداعية غنية تحمل بين طياتها ابداع معطاء .

الحالمة الوديعه

ويرى الباحثون في تراث وتاريخ الفن العراقي وبالخصوص التشكيلي منه ان الفنان لم يغب عنه تعاطفه وميله مع كل ماهو تراثي وشعبي ، لذا كان الفنان يستقي فنه من حضارته وتراثه الثر والمونوع بكل اشكاله العريقة ليتمكن من ادواته وليحكم سيطرته على كل خط من خطوط اللوحة التشكيلية التي جسدت تلك المرأة الحالمة الوديعه والانسانة الاكثر جدارة في ابراز هويتها الجميلة ، هذه الصور تجسدت في لوحات عديدة وكبيرة المعنى والقراءة، ليمنحها اروع الصور التكميلية المبهجة عن حياتها الريفية البسيطة ، والى الان كانت هذه الشخصية المحببة هي الملهمه لكبار الشعراء والكتاب والمهتمين بالشأن الثقافي والشعبي فقد منحتهم دفق المشاعر وبرزت اليهم شخصيتها رغم ماتواجهه من مصاعب الحياة اليومية والعمل الدؤوب في الحقل والمنزل ، الا انها ارتأت ان تكون الشخصية العتيده لكل الاقلام التي تبحث عن معنى الدور المزهو والمطرز بأكاليل الجمال والصبر .



ملف

إيمان الحجيمي

العدد

« أخي حسين إن كنت حيا
فأدركننا وإن كنت ميتا
فأمرنا وأمرك إلى الله »
بهذا النداء المقدس،
وعلى ربوة في أرض
كربلاء يقال عنها اليوم
(التل الزينبي)،وقفت
الحوراء زينب.. جلا
من الصبر يرنو إلى
مشهد النحر المفجع،
فإلى اليمين من باب
قبلة الإمام الحسين
عليه السلام وأمام باب
الزينبية ثمة مقام تهفو
إليه قلوب العاشقين عند
زيارة سيد الشهداء؛
للتزود من عبق الحوراء
الأنسية، حينما أعلت
ذلك التل لتقوض جبروت
الظلم بالجميل الذي رأت.

هكذا كان.. وهكذا الآن.. وهكذا سيكون

التل الزينبي ..

أثر شامخ يفصح عن حدود الواقعة



ذاكرة المقام..



الباحث سعيد زميزم

تحدث الباحث سعيد رشيد زميزم لقوارير: سنوات طوال مرت بعد فاجعة عاشوراء، ولم يكن للتأمل ملامحا تفصح عنه، أو تبين لوافدي كربلاء المقدسة منزلة هذا المكان المطهر وسر موازاته للمذبح الحسيني الكائن داخل حرم الإمام الحسين عليه السلام، لكن في العام ١٣١٠ هجرية قام الشيخ صدر الدين شاه القاجاري الذي كان ممثلا للسلطان الايراني ناصر الدين شاه القاجاري بالاشراف على تعمير العتبات المطهرة في كربلاء، حيث ذكر مجموعة من معلمي المدينة المقدسة إن الشيخ صدر الدين قد أمر بتشديد جدار في مدخل سوق المخيم من جهة الصحن الحسيني تنفيذا لرغبة السلطان القاجاري، حيث تم بناء هذا الجدار الذي كان بإرتفاع (٣م) وعرض (٣م) وتم تغليفه بالكاشي الكربلائي وفي العام ١٣٣٨ هجرية قام أحد المتبرعين الذي كان يدعى محمد جعفر بصنع شبك من البرونز طوله متر واحد وعرضه (٨٠سم) وتم وضعه في منتصف الجدار، وفي مطلع السبعينات من القرن

الميلادي الماضي قام أحد تجار المدينة المقدسة وهو المرحوم الحاج عباس الوكيل بالتبرع بداره التي كانت ملاصقة للمقام وبعد إكمال عملية التبرع لدى دوائر الطابو بادر عددا من المحسنين بتهديم الدار المذكور وضمه للمقام الطاهر، وبعد فترة زار كبار تجار التمور في العالم المرحوم الشهيد عبد الحسين جيتا كربلاء، وبعد مفاتحته بخصوص التبرع لإنجاز عمل توسعة المقام لبي الطلب وقام بتقديم مبلغ كبير من المال وعليه تمت التوسعة وفق طراز هندسي رائع كما شيدت له قبة سامية، وفي العام ١٩٩٦ ميلادي جرى إعادة أعمار للمقام على نفقة المتبرع السيد ناصر شبر بتغليف الجدران والارضية بالمرمر، فضلا عن الإنارة وفرشه بالسجاد الفاخر، ومنظومة للتبريد وفتح عدة شبابيك للتهوية، أما في العام ٢٠٠٤ تولت العتبة الحسينية المقدسة مسؤولية الإدارة، وإلى يومنا هذا تباشر بالتعمير والترميم والتطوير المستمر لتوفير الراحة لجموع الوافدين إلى المقام.



عبادة كربلاء..

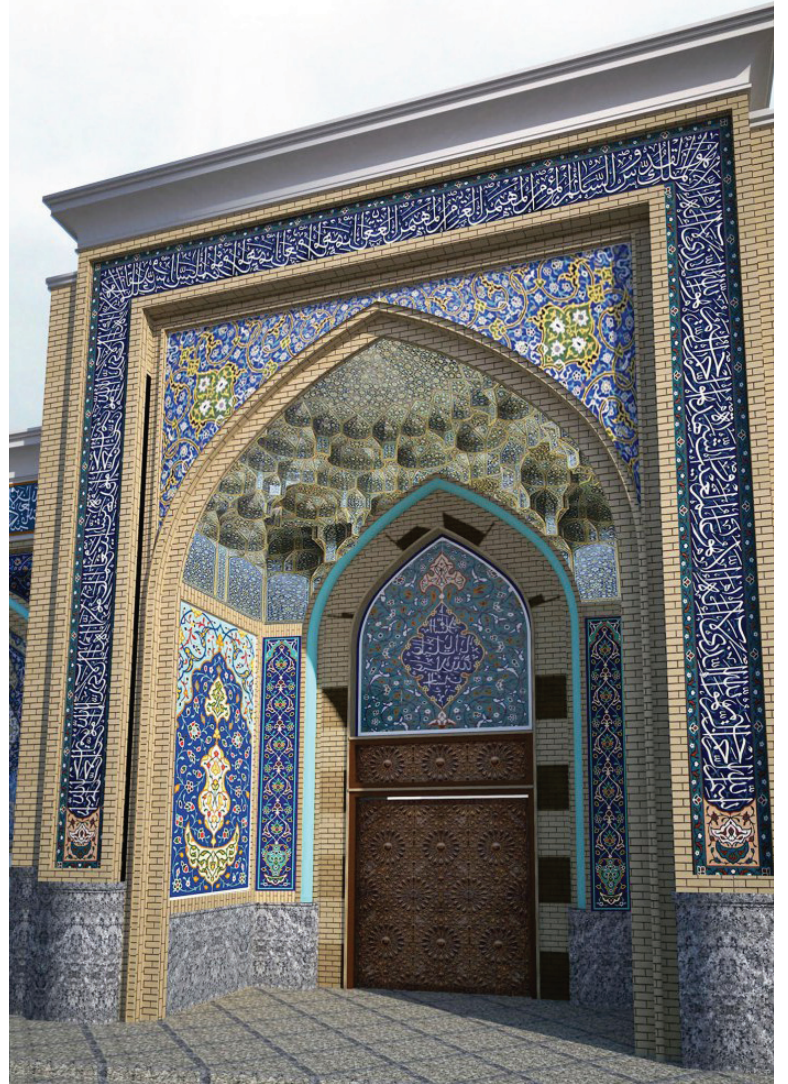
يحتضن اليوم التل الزينبي جموع الوافدين إلى زيارة المشاهد والأضرحة في كربلاء، لاسيما وإن مرقد السيدة زينب عليها السلام ليس في العراق؛ لذا فأن لهفة زيارة مرقدها قد تبرد قليلا عند زيارة تلها الشامخ، ويعد هذا المقام ايقونة العفة والطهر لكل امرأة موالية كونه يحاكي جملة المواقف التي أرستها عليها السلام في واقعة الطف وما تلاها خلال رحلة السبي الأليمة، وكم العبر التي ما زالت تلوح في سماء كربلاء لتظل ماثلة أبد الدهر عن عظمة المبدأ، وكيف يمكن لإمرأة مفجوعة أن تضمجد جراح الثكالي والايتمام بقداسة عباؤها، وتذر جراح الفقد تنزف من روحها دون أن تُحني رأسها في محضر البطش والطغيان.





صحن العقيلة..

باشرت الكوادر الهندسية للعتبة الحسينية المقدسة منذ فترة بمشروع صحن العقيلة حيث سيكون مقام التل الزينبي بعد إنجاز هذا المشروع بمساحة (٣٠٠٠) متر مربع ليتسع لجموع الزائرين، وقد وجه سماحة الشيخ الكربلائي بضرورة الالتزام بمدة اتمام المشروع في الوقت المحدد، مع فسح المجال للزائرين للحركة ضمن كل المحاور التي تتقاطع مع العمل، بوضع جسور ناقلة لتفادي الازدحامات فالغرض من التوسعة هو استيعاب الاعداد الكبيرة من الزائرين لاسيما في فترة الزيارة الاربعينية المليونية، هذا وقد أكد رئيس المهندسين في قسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة، بأن مساحة التل الزينبي الحالية لا تتجاوز (٣٠٠) متر مربع ومن دواعي الحرص والمسؤولية فأن عملية التوسعة أصبحت ضرورة، حيث امتثلت الكوادر الهندسية باهتمام بالغ لتوجيهات الأمانة العامة للعتبة الحسينية في انشاء المشروع بتقنية عالية تحافظ على الملامح المعمارية الحالية من حيث الأقواس المدببة، والزخارف البنائية والكاشي الكربلائي والتصاميم الفنية للمقام وارتفاع التل بالنسبة إلى مشروع صحن العقيلة اجمالاً بارتفاع (٢م) للحفاظ على رمزية التل المقدس.



كيف تكتب القصة القصيرة؟

(الحلقة الرابعة)

جملة اسمية أو فعلية أو مجرد كلمة واحدة فقط. لكن السؤال الذي يبرز هنا هو: كيف يمكن اختيار العنوان ومتى؟

أي آليات يمكن لها التحكم بمثل هذا الاختيار للعنونة؟ قبل الجواب على مثل هذا السؤال أود التوضيح بأن ذلك يعود الى الكاتب نفسه، ولـ (لطقسية الكتابة) عنده؛ لكن على العموم هناك طريقتان رئيسيتان - كما أحسب - في امكانية اختيار العنوان للقصة القصيرة.

أولاهما: محاولة قراءة وإعادة الكاتب لنصه القصصي بعد انجازه.. مرة بعد أخرى، حتى ينبثق في ذهنه عنوان ما، فيثبته عليه.. من خلال تحسسه لثيمة النص وخطه الرئيسي.

ثانياً: حضور العنوان مسبقاً في ذهنية الكاتب حتى من قبل الشروع في الكتابة، أي إن ثيمة القصة تسبق البدء بالكتابة، ومن ثم يتم تثبيته والاشتغال عليه لحين انجاز القصة القصيرة .. ربما تأثراً من قبل الكاتب بالموضوع الذي يشير اليه العنوان.

لكن الطريقة الأولى أحسبها أقرب لروح الفن من الطريقة الثانية، وهي التي تأتي بعد انجاز النص، ومحاولة انبثاق ماهية العنوان من روحه الفنية من خلال المراجعة المتكررة لسطوره، أي بمعنى أدق إن الكاتب استجاب لحالته الشعورية فقط، دون تفكير مسبق أو إرادة واعية عن ماذا هو يكتب؟ ولماذا يكتب؟

أكثر من استجابته لحالته الذهنية الواعية في الطريقة الثانية في اختيار العنونة.. في خضم الحاج الحضور الذهني لماهية العنوان مسبقاً، سيما وقد ثبتت على القصة القصيرة أو في الذهن حتى من قبل الشروع بالكتابة، وبالتالي تحسس القيد بضرورة الالتزام به. أما كيفية توجيه العنوان في خدمة القصة القصيرة؛ أي في تحشيد الزخم الإبداعي في متن النص القصصي؟

العنوان

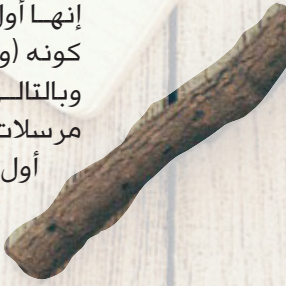
من بدهي القول إن العنوان في القصة القصيرة يعد من عتباتها الرئيسية وليست الثانوية، أي لا يمكن أن تقوم قصة قصيرة دون عنوان، وقد سبق أن أشرنا الى هذا في حلقات سابقة من موضوعنا، وتكمن الأهمية في هذه العتبة النصية وأقصد (العنونة)، في إنها أول ما يلامس عين القارئ من النص القصصي كونه (واجهة).

وبالتالي سيكون فاتحة ما يدغدغ ذائقته ووعيه من مرسلات المبدع ومبثوثات النص، بمعنى أدق يعد العنوان أول المؤثرات الإبداعية التي لا بد من استغلالها على أفضل وجه؛ أي عتبة الدخول الأهم لمحتوى النص القصصي، ودالة الطريقة للكاتب في جذب وتوجيه دفة الإبداع بهذا الاتجاه أو ذلك.

وهناك فرق طبعاً بين أن يكون مثل هذا العنوان تقليدياً ومباشراً ومستهلكاً أو حديثاً ومثيراً ومبتكراً.. أي بمعنى، أما ان يكون العنوان سبباً في قراءة النص أو تركه في كثير من الأحيان.

فكم من عنوان جذب انتباه القارئ دون إرادته تقريباً؟ وكان السبب في قراءة النص كاملاً من خلال إثارة فضوله المعرفي سواء أكان ذلك من خلال تركيبته اللغوية المبتكرة أو في معناه أو في مبناه؟

وبذات الوقت كم من عنوان مرّ القارئ عليه مرور الكرام ولم يتوقف عنده وتجاوزه؟ ولكن، وعلى العموم سيكون العنوان مكوناً إما من



أو كيفية أداء العنوان لوظيفته الإبداعية في خدمة النص القصصي على أفضل وجه، وأكمل صورة؟ فأقول؛ بأن هذا غير خاضع لمقياس محدد، وليس هناك ثوابت يمكننا الارتكاز عليها، ولن ينفع الفرض مسبقاً لمحددات أو أطر خاصة أو عامة حتى، ومهما تكن واسعة وفضفاضة؛ أي إنها من أشد المسائل الذوقية حساسية المستجيبة للتركيب الشخصية الخاصة بالكاتب نفسه، وكما أحسب صعوبة التوافق التام على مثل هذا الأمر الشديد الخصوصية، أو ايجاد نقاط محددة يمكن أن يجتمع عليها كل القصاصين او حتى الأغلبية منهم، لذا فقد لا يتفق البعض معي عليها أو قد يتفق، لأن الأمر أولاً وأخيراً خاضع أساساً لعاملين داخل شخصية القاص ذاتها وهذه العوامل هي:

أولاً : الموروث الثقافي الخاص بالقاص.

وثانية : تأثيرات البيئة المحيطة على قلمه.

لكن هناك يمكن تأشير بعض الاتجاهات بشكل واسع لمثل هذا الأمر وهذا الاختيار، طبعاً دون التأطير له، ودون الفرض المسبق لقيود، أو محددات، أو القول بأن هذا الصواب ودونه خطأ، لأن مثل هذا هو الخطأ!

وهذه الاتجاهات في اختيار العنوان للقصة القصيرة- كما أحسب - ستنحصر في: ايهامي، توضيحي، مخاتل، معاكس، غرائبي، عائم، صادم، فنتازي، واقعي.. وغيرها.

المرأة في أدب الرجال:

كائن جميل ، أم قوة متممة له؟

اهتم شعراء العصور القديمة بوصف المرأة وخصصوا لها قصائد طويلة كما تناولتها أعمال الشعراء والكتاب كرمز للأمومة والخصوبة ، ودافع البعض منهم عن حق المرأة في التعليم والعمل والأختيار على الرغم من كون قضايا المرأة من أخطر المواضيع الاجتماعية التي يمكن أن تضع الكاتب بموضع الانتقاد وخاصة في مجتمعنا العربي، كما حاول بعض آخر تجنب تحويل المرأة الى ايقونة فاتنة وملاك طاهر أو تصويرها مثالا للمكر والخديعة والشهوة فهي كائن بشري قبل كل شيء وتعيش كالرجل في سياق واقع وتاريخ وتتعايش مع الحياة وتتأثر بالبيئة التي تحيا فيها وبقدر ماتكون جميلة وطيبة بقدر مايمكن أن ترتكب الأخطاء والخطايا تماما مثل الرجل ..وسط هذه المفاهيم ، ..كيف ينظر الأديب والشاعر العراقي الى المرأة في كتاباته وقصائده ، وهل يراها كائنا جميلا وحسب أم قوة مكملة للرجل ؟....

فمن قال بقصور المرأة وغلبة عاطفتها ، بل هي على العكس من ذلك يمكن أن توظف في اقناع الآخر عقلا ومنطقا وحجة ..المرأة نظافة ونظام وتنسيق وهذا كله يدعم ويعزز قوة العقل ، من هنا يرى يحيى ان المرأة جمال وعقل وعاطفة ومثلها يجب أن يكون

نظام وتنسيق

يرى القاص والناقد حسب الله يحيى ان المرأة كائن جميل والجمال صفة مكملة ومتوازية ومتفاعلة ومؤثرة مع الكمال والكمال ذاته لا يصنعه في المجتمع رجل لوحده بالتوازي مع وجود المرأة ،



علي عبد الله اليوسفي



حسب الله يحيى



كريم جيخور

هي نظرة الى التمدن والحضارة والانسانية ، فليس من المعقول ان يتحدث كاتب ما عن التنوير وهو يتبنى نظرة دونية الى المرأة ، مشيرا الى ان نساء رواياته جميلات وكل امرأة تحمل مسحة من جمال ظاهرة أو خفية لكنها ليست قديسة وليست محض قطعة حلوى معروضة للالتهام ، انها دوما بين هذا وذاك فيمكن أن تكون شخصية ايجابية منتجة أو عصابية أو مجرمة بحسب طبيعتها وتربيتها وظروف حياتها ولا بد له في كل رواية من وجود امرأة لها شخصية رصينة وارادة وهدف في الحياة ، فمن غير المرأة تفقد الرواية كما المنزل وكما أي مكان في العالم رونقها ونكهتها المنعشة ومغزاها ..

مكملة للوجود

ويرى القاص حسين محمد شريف ان لاقيمة تذكر للرجل من دون المرأة ، الأمر الذي تؤكد الوقائع التاريخية فيمجرد مرور عابر على سير العظماء نرى ان ثمة امرأة كانت تقف وراء نجاحهم ، وفيما يتعلق بالادب فان وجود عنصر نسوي داخل أي سرد مهم ولا يخلو أي عمل أدبي تقريبا من وجود امرأة واحدة على الاقل وهذا جزء من مميزات الكائن البشري فلا يخفى علينا وجود النساء في الذاكرة الانسانية كألهة وربات وملكات ، اما عن تجربته الخاصة ، فيعتبر شريف المرأة من وظائفه السردية ويعطيها مساحة كبيرة فهي كالركيزة للرواية لأنها الصوت المعبر عن خيبات الأمل في التاريخ مؤكدا على ان الوجود لا يكتمل بعنصر واحد فلا بد من امرأة ليكتمل الرجل ..

الرجل واعيا وجميلا في طروحاته وتهذيب منطقه ..

كمال العقل

أما القاص عبد علي اليوسفي فيدرك ان المرأة والرجل يشكلان الحياة ويشتركان فعليا في بناء الحياة ، فالمرأة في المنزل واماكن العمل بجانب الرجل ولا تخلو فعالية من وجودها بكافة مواصفاتها ، أما في الأدب فحضور المرأة واضح اذ لا يخلو خيال الكاتب من المرأة فهي في خياله الفتاة التي يحلم بها وهو يافع وهي في ذاكرته عندما يكبر ويخوض التجارب وهي المرأة غير الموجودة أصلا لكنه يبحث عنها في ركام الأيام ، فهي كائن جميل وهي قوة مكملة للرجل وحلم لم يتحقق ، مشيرا الى ان بطلات قصصه هن النساء المتكاملات عقلا .

خير شاهد

من جهته ، يعترف الشاعر كريم جخيور انه لولا المرأة لما كان هنالك شعر ولما زرع الفلاحون الورد ، مؤكدا على انها حاضرة في الأدب والشعر على مر العصور ، لدرجة ان الشعراء كانوا يبدأون قصائدهم احيانا بها، وقصيدة (بانث سعاد فقلبي اليوم متبول) وهي في مدح الرسول (ص) خير شاهد على ذلك ، ويصف جخيور المرأة في شعره بانها ليست النصف الثاني بل انها النصف الأول والثاني وبدونها لاتستقيم الحياة ..

هدف وحياة

يعتقد الروائي اسعد الهلالي ان نظرة أي فرد الى المرأة



حسين محمد شريف



اسعد الهلالي

**حضور المرأة
في الأدب واضحا
اذ لا يخلو خيال
الكاتب من المرأة
فهو في خياله
الفتاة التي
يحلم بها وهو
يافع وهي في
ذاكرته عندما
يكبر ويخوض
التجارب وهي
المرأة غير
الموجودة أصلا
لكنه يبحث عنها
في ركام الأيام**

السعودية / أمل الفرج

أدبيات بحبر
مؤنث

لرقية الشام ..

خشعتُ بساجدةِ الخطى آياتي
بمقامِها المُتناسكِ العُتباتِ
وسرتُ مع الأنفاسِ حين توجّهتُ
هبةً البكاءِ بدمعةِ القُرباتِ
تُرسني بذكرها القلوبَ مواجعاً
تُسقي بداجي الليلِ في الصلواتِ
تدنو رويداً والقلوبُ تمسُّها
تهويدةً مكسورةِ الأوقاتِ
حتى تؤدِّي فرضَ حزنٍ سادرٍ
في الوجدِ ، في الآلامِ ، في الميقاتِ
يا قبلةً حتى السماءُ تؤمُّها
بزيارةٍ مجروحةِ السجّاتِ

وحروفها قلبٌ صغيرٌ ساكنٌ
شاماتِه المسكونةِ الغُرباتِ
كانت « رقية » تستدرُّ جروحها
بالنزفِ حين تغوصُ بالسكناتِ
كانت حكاياتُ الظلامِ تمدُّها
ذكرى الطفوفِ وسورةِ الرعشاتِ

فمضتُ إلى مدِّ اصطبار حنينها
تدعو أباهَا في لظى النبراتِ
فتغيبُ في حدِّ النشيج وترتمي
بالروحِ فوق الرأسِ بالشهقاتِ

قد أتعبتها النائباتُ وروحها
غرقتُ بمسِّ الشوقِ والدعواتِ
دون الرؤى عاشتْ تهاوِيمَ الدجى
فرأتْ حسيناَ نازفَ النبضاتِ

تبادل الأدوار

رأي جميل وغريب أيضا قد يثير استهجان الرجال ويثير ردود افعال مختلفة، ولكنه بالتأكيد ينصف المرأة وبالتحديد العاملة ويدعو الى رضا وغرور جميع معاشر النساء .. يقول احد الباحثين ان المرأة خلقت رجلا ويفسر قوله بأنها لا تمشي على اربع فهي اذن من الرجال اي من السعاة ومن سعى فهو رجل ذكر كان ام انثى كما يفسر قوله تعالى (الرجال قوامون على النساء) بقوله ان هذا لا يعني الذكور قوامون على الاناث وانما السعاة قوامون على القواعد ومن قعد في بيته فهو نسه سواء كان ذكرا او انثى ومن سعى فهو رجل ولاننا في زمن السعي و اكثر النساء فيه تعمل هذه الايام فهي رجل والرجل هو من سعى وانفق ومن سعى فقد رجل وكلمة رجل هنا فعل . .

وسواء كان هذا الرأي مقبولا او لا لكنه يقودنا الى الاشارة الى مجموعة كبيرة من النساء التي تتولى مهام جسيمة يعجز عن القيام بها في بعض الاحيان اكثر الرجال رغم وجود الزوج في حياة احدهن .. فكم من امرأة أختفى خلف ظلها الرجل وسحبت البساط من تحت قدميه لضعف شخصيته او لانشغاله الدائم عن العائلة فيتبادلان الادوار وتستأثر هي بالسلطة وتتحول المرأة تدريجيا الى رجل العائلة وتصبح صاحبة الامر والنهي في كل شيء وقد تتحكم بمصير عائلتها وتتلاعب باقذارها افرادها فيغدون بيدها دمي بشرية .

قد تكون مثل هذه الزوجة موضع حسد غيرها من النساء اللواتي يعشن تحت كنف زوج متسلط ألغى شخصية زوجته قبل ان يلغي دورها كزوجة وقد يشبهن زوج هذه المرأة المتسلطة بأنه مثل (الخاتم في إصبعها) تحركه حسب رغبتها وينصاع لأوامرها دون أي اعتراض ولا بد ان تكون مع زوج بهذه المواصفات أسعد زوجة في العالم غير ان الحقيقة هي خلاف ذلك تماما .

و تاريخ العراق الحديث يحمل قصصاً كثيرة وحكايا عن مثل هذا النوع من النساء ممن جبلت على حب التسلط والسيطرة او اجبرت عليها وما زالت عوائل كثيرة حملت اسماء لنساء يشار لها بالبنان لفضائل تحصنت بها او لمساوى لصقت بها .

وما بين هذه وتلك تتخلى المرأة عن أنوثتها امام هشاشة شخصية الزوج وقد لا تملك الطاقة لفعل اي شيء لكنها تكون دائما مجبرة على فعل كل شيء .

امثال هؤلاء النساء تبقى طوال حياتها تعطي وتعطي من وقتها واعصابها كثيرا لعائلتها ولا تعرف الاستسلام والضعف فهل يا ترى خلقت رجلا ام ماذا؟.

**يقول احد الباحثين
ان المرأة خلقت
رجلا ويفسر قوله
بأنها لا تمشي
على اربع فهي
اذن من الرجال اي
من السعاة ومن
سعى فهو رجل
ذكر كان ام انثى
كما يفسر قوله
تعالى (الرجال
قوامون على
النساء) بقوله
ان هذا لا يعني
الذكور قوامون
على الاناث وانما
السعاة قوامون
على القواعد**



خياط الفرفوري

اعادة الصحن المهشمة بأنامل ماهرة

يخيط به الصحن ثم يقوم بلصق الاجزاء المكسورة باستخدام مادة لاصقة تتكون وكما يقال من مادة النورة المخلوطة بصفار البيض من أجل ضمان عدم نفاذ المواد الغذائية التي ستوضع فيها .. كما يضع ابريق الشاي في قفص من الصفيح المعدني بعد خياطته ولصقة للحفاظ عليه من الكسر مرة أخرى وأكثر أجزاء (القوري) المعرضة فيه للكسر هي (العنق والمقبض وغطاء الابريق).

تراث يندثر

ليس لخياط الفرفوري مكانا ثابتا وقليل منهم من يستقر في مدينة وفي محل خاص به وله صيحة معروفة هي (خياط فرفوري ... فرفوري خياط) و أغلب أصحاب هذه المهنة هم من المعدمين حيث يقوم الاهالي في بعض الاحيان بأعطاهم الملابس والطعام بدلا من النقود .. يقال أيضا ان هذه المهنة جاءت الى العراق من ايران ومن الصين البلد المصدر الاول لهذه الصحن وما زالت بعض البلدان العربية تطلق على هذه الصحن اسم (الصيني) كما كانت عوائلنا العراقية تطلق عليه اسم (جينة).. أختفت هذه المهنة تماما من العراق في بداية السبعينيات من القرن الماضي واندثرت بعد تحسن الحالة الاقتصادية للمجتمع العراقي بصورة عامة واصبحت جزءا من تراثنا الشعبي الاصيل .

ما زالت الذاكرة العراقية تحتزن كثيرا من المشاهد الجميلة التي تأبى ان تفارق ذلك الزمن الجميل والحياة البسيطة التي كان يعيشها العراقيين والتي تضطربهم في اغلب الاحيان الى اعادة تدوير ما لديهم من مواد منزلية لغلاء ائمانها بالنسبة للوضع الاقتصادي الذي كان سائدا تلك الايام .. احد هذه المشاهد هو صورة خياط الفرفوري المتجول او خياط الخزف الصيني الذي كان يجوب الازقة حاملا عدته البسيطة على ظهره ليختار لنفسه بعدها مكانا تحت ظل احد الاشجار او فيء جدار احد البيوت القديمة المتلاصقة فينصب عدته في هذا الزقاق او ذاك، لتذهب اليه النسوة بالصحن المهشمة التي ما زلنا نطلق عليها اسم (المواعين او الماعون) أو أباريق الشاي المكسورة (القوري) المصنوعة من الخزف الصيني أيضا حيث لم يكن شائعا تلك الايام استخدام اباريق الشاي المصنوعة من مادة (الفافون) او الستيل.

مهارة ودقة

هنا تأتي مهمة هذا الرجل الذي يقوم بتصليحها واعادتها الى هيئتها السابقة .. يخرج الخياط ما بجعبته من مواد لاصقة واسلاك رفيعة ويبدأ بعمله بينما تنظر اليه المرأة صاحبة الصحن المكسور بنظرات الاعجاب لمهارته ، فيقوم بواسطة مثقب خاص بعمل الثقوب، ومد اسلاك رفيعة وهي بمثابة الخيط الذي

نجمة في

محمد ظاهر الصفار

سماة الشهادة

أم مسلم المجاشعي... ترتيلة عند القربان

رغم أن التاريخ لم يكشف
عن سيرة هذه المرأة
المؤمنة شيئاً بل ولم
يذكر حتى اسمها، إلا
أن موقفها وشعرها
يخترقان كل حجب الجحود
التاريخي ليستطعان على
جبهات المجد، فالتاريخ
الحقيقي ليس له تبعية
جوهرية في مضامينه
الراقية، والسلطات مهما
تحكمت واستبدت فإنها
لا تستطيع أن تفيق
لنفسها سوى أصوات
زائفة تخفت أمام صوت
الحقيقة.

فلم يستجب أحد لهذا الطلب غير شخص واحد... كان شاباً حدث السن اسمه مسلم بن عبد الله المجاشعي وقد خرج من بين صفوف الجيش وانتصب أمام أمير المؤمنين ووقف وقفة الرجل الشجاع ملبياً طلبه قائلاً: ها أنا ذا يا أمير المؤمنين، قد احتسبت نفسي عند الله. كبر هذا الموقف العظيم لهذا الشاب البطل في عين أمير المؤمنين ولكنه في نفس الوقت ألمه وهو يرى هذا الشاب حدث السن يعرض نفسه للموت، فأعرض عنه شفقة عليه، ونادى ثانية.. ولكن القوم كأن على رؤوسهم الطير سوى هذا الشاب الذي أبدى استعداده الكامل لتنفيذ هذه المهمة، ولكن أمير المؤمنين أشفق عليه ثانية ورأى أن يقوم بمحاولة ثالثة لعل من يقوم من في الجيش غير هذا الشاب هذا المقام ولكن لم يستجب أحد!!

ولما رأى أنه ليس من يقوم بهذه المهمة غيره أعطاه المصحف وقال له: امض إليهم واعرضه عليهم وادعهم إلى ما فيه.. فتقدم الشاب بكل صلابة وشجاعة وثبات وهو على يقين تام بما هو قادم من أجله وأي مصير ينتظره بعد أن رأى إصرار أهل الجمل على بغيتهم

الحرب تدق طبولها من جانب واحد وقد اجتمع الناكثون في البصرة لقتال أمير المؤمنين بعد مبايعته، فيما يحاول (عليه السلام) جاهداً أن لا يكون هناك قتال، لقد كان حريصاً على أن لا تسفك قطرة من دم... ولكن... كان مناديه (عليه السلام) يطوف في صفوف جيشه ويصيح: (لا تقتلوا القوم حتى يبدؤوكم فإنكم بحمد الله على حجة وكفكم عنهم حتى يبدؤوكم حجة أخرى فإذا قاتلتموهم فلا تجهزوا على جريح وإذا هزمتوهم فلا تتبعوا مدبراً ولا تكشفوا عورة...).

لقد بذل كل ما في وسعه في إقناع القوم لفض النزاع ولم يترك لهم عذراً أو حجة، ولكن القوم قد ردوا على كل طلب للسلم بأداة للحرب، فكانت السهام تترى على جيش أمير المؤمنين ولم تبق أمام أمير المؤمنين غير وسيلة واحدة لحقن الدماء...

أخذ أمير المؤمنين (عليه السلام) المصحف بيده وطلب من أصحابه من يقرأ على أصحاب الجمل هذه الآية الشريفة: (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله).

**دعوة الحق بالرجوع إلى كتاب الله وهي دعوة
من تيقن أنه على حق فيدعو أصحاب الباطل
لحكم الله وهو بمقام القدرة وقد انتصر في
هذه الحرب وليست كدعوة المهزوم الذي لجأ
إلى مؤامرة رفع المصاحف لكي يتقي القتل**

إلى ما فعلوا به وهي مذهولة وما إن سقط ابنها شهيداً
حتى ركضت نحوه وانحنت عليه واحتضنته وهي تبكي
ثم جرّته إلى معسكر أمير المؤمنين وساعدها جماعة
من العسكر ووضعوه أمام أمير المؤمنين فقالت:

يا ربّ إنّ مسلماً أتاهم
بمُحكّم التنزيلِ إذ دعاهم
يتلو كتابَ اللّهِ لا يخشاهم
فخَضّبوا من دمه قناهم
وأثمّهم واقفةً تراهم
تأقُرهم بالقتلِ لا تنهاهم
فَرَمَلوه رُقَلتْ لِحاهم

فلما رأى أمير المؤمنين (عليه السلام) الشاب وهو مقطع
بالسيوف ومثخن بالرماح رفع يديه إلى السماء وقال:
(اللهم إليك شخصت الأبصار، وبسطت الأيدي وأفضت
القلوب، وتقربت إليك بالأعمال، ربنا افتح بيننا وبين
قومنا بالفتح وأنت خير الفاتحين)

وضلالهم في حرب أمير المؤمنين فوقف أمام أصحاب
الجمل ونشر المصحف الشريف وقال:

– هذا كتاب الله، وأمير المؤمنين يدعوكم إلى ما فيه...
كانت دعوة حق بالرجوع إلى كتاب الله وهي دعوة من
تيقن أنه على حق فيدعو أصحاب الباطل لحكم الله وهو
بمقام القدرة وقد انتصر في هذه الحرب وليست كدعوة
المهزوم الذي لجأ إلى مؤامرة رفع المصاحف لكي يتقي
القتل، ولكن هل استجاب أصحاب الجمل لهذه الدعوة
التي فيها حقن دماء المؤمنين ومصلحة الإسلام؟

لقد رد قائدهم على هذه الدعوة الإلهية باللجوء إلى
القرآن بالدعوة إلى الحرب فصاح: أشجروه بالرماح، قبحه
الله، فهجموا عليه بسيوفهم وهو أعزل ولم يكن يحمل
معه إلا القرآن الكريم وقد رفعه بيمينه فقطعوها! ولكنه
لم يبال بها فانحنى والتقط القرآن بيساره فقطعت
أيضاً! وانحنى الثالثة وهو مقطوع الكفين ليلتقط القرآن
بأسنانه فالتفوا حوله وطعنوه بالرماح من كل جانب
وقطعوه بسيوفهم...!!

هذا المنظر الدموي والمشهد المأساوي لهذا الشاب راقبته
آلاف العيون ومن بين تلك العيون عيناً أمه...، كانت تنظر

عُرف السدر منذ آلاف السنين فهو قديم قدم الإنسان وله عدة أسماء منها، النبق، والغسل، والأردج والزفوف والعرج، ويطلق على ثمارها أسماء النبق والعبري والجننا.. والموطن الأصلي للسدر بلاد العرب وتنتشر في الجزيرة العربية ومصر وبلاد الشام، في العراق لها شارع في كربلاء يعرف بشارع السدرة وعرف في الشرق العربي من أقدم العصور، أذ تنمو بشكل طبيعي، وتستخدم جميع قشورها وأوراقها وثمارها وبذورها.

السدرة

طلح منضود.. وظل ممدود

النبات المقدس

نبات شجيري شائك، بري وزراعي ينبت في الجبال والرمال وهو ذو ورق وثمر عظيمين، شوكه قليل لا ينثر أوراقه وتعيش الشجرة حوالي ١٢٠ عاماً، ظلالها وارفة.. وتكثر زراعتها للزينة والظل في الحدائق والشوارع، كما تزرع كمصدات للرياح وحماية التربة من الانجراف.. خشبها قوي جيد متعدد الاستعمالات.

ويؤكد المتخصصون وخبراء الزراعة أن أشجار السدر تعد من أفضل الأشجار المثمرة من الناحية الاقتصادية فهي لا تكلف أصحاب البساتين أي جهد، مثل الجهود التي يبذلونها في زراعة الحمضيات وغيرها من الأشجار أو الفواكه، فضلاً عن قدرتها على التكيف مع التغيرات الجوية والتقلبات المناخية، وشجرة السدر يمكن أن تزرع في أي وقت من السنة أو في أي فصل من الفصول، عدا مدة قصيرة وهي اشتداد البرد في

فصل الشتاء، والأهم من ذلك أنها تعطي ثمارها مرتين في السنة، مع أواخر الشتاء وبداية الربيع، كما يطلق عليها النبات المقدس والسدرية.. غير متعبة للمزارعين ولا تحتاج إلى نفقات فهي لا تريد إلا الماء والتقليم وبعض السماد وتختلف ثمار شجرة السدر عن بعضها البعض من حيث الحجم والشكل واللون والمذاق، فهناك النوع المعروف باسم «التفاحي» للشبه الكبير بينه وبين التفاح، وهناك الزيتونى لشبهه بالزيتون ويتميز بحجمه الكبير الذي يكون أحياناً أكبر من الزيتون، فضلاً عن العديد من الأنواع وتحظى كلها بإقبال شديد لحلاوة مذاقها ورائحتها ونكهتها الطيبة.

في القرآن

وقد ورد ذكر «السدر» في القرآن الكريم أربع مرات، فهي من أشجار الجنة يتفياً تحتها أهل اليمين حيث قال تعالى: «وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ . فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ . وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ . وَظِلِّ مَمْدُودٍ» (الواقعة: ٢٧-٣٠). وقال تعالى: «لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ . فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرْمِ وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ» (سبأ: ١٥-١٦) وقال الله سبحانه: «عِنْدُ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى . عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى . إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى» (النجم ١٤-١٦).

فوائده

وعن فوائده حسب ما ذكرته كتب طب الاعشاب.. إنه إذا غلي وشرب قتل الديدان وسحيق ورقه يلحم الجروح وينقي البشرة ونواه يجبر الكسور. وثمر النبق نافع للمعدة، فاتح للشهية، ينقي الأمعاء والدم، ويعيد الحيوية والنشاط للجسم، ويعالج الأمراض الجلدية والتهابات الحلق والقصبية الهوائية. وأن قدماء المصريين استخدموا السدر في التحنيط من بين المواد التي كانوا يستخدمونها.. واتجهت العديد من الدول حديثاً لإنتاج العسل من السدر والذي يعد أجود وأغلى أنواع العسل.

معتقدات غريبة

السدرية حسب المعتقدات شجرة أسطورية محفوفة بالقداسة والأسرار والعوالم الغيبية، تجتمع في كينونتها المتضادات والقدرات، فهي مكان ولادة الجن، ومحط استراحتهم في الليل، وفي النهار ظل للإنس، وثمرتها (النبق) غذاء لهم، واوراقها (السدر) طيب يُغسل به موتاهم ودواءً يستحم به مرضاهم إذ اسحروا أو أصابهم مسٌ من الجن، وأغصانها مكان حسن لتعليق السحر أو الطب.



طائر الفراتين ..

طائر من طيور هذا البلد المعطاء حل في بلاد المغرب ليتنفس نسيم محيطها ليغرد مناديا
بلادي وإن جارت عليّ عزيزة ... وأهلي وإن شحوا عليّ كرامُ
هي التشكيلية العراقية الشابة علياء العزي.

علياء عبد الكريم العزي تخرجت من كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد قسم الفنون
التشكيلية ، فرع الرسم عام ٢٠٠٣ ، وأكملت تعليمها في المغرب وحصلت على دبلوم
عال من المعهد العالي للأعلام والاتصال وعلى دبلوم عال آخر من المعهد الوطني
للفنون الجميلة ، قسم التصميم بمدينة تطوان المغربية ، واستمرت في مسيرتها الفنية
والعلمية حتى حصولها على درجة الدكتوراه لتجمع بين الفن والإعلام ووسائل الاتصال
والعلوم السياسية في آن واحد .



وان كان يقطنه ، حيث استطاعت ان تستخلص عبق جماليات الموروث العربي بأسلوب معاصر ، والذي بلا شك يدون كل تفاصيل الحياة من الأدوات والهندسة المعمارية الى المناخ والطبيعة و الأزياء ، والتي على غرارها تقاس أصالة الأمم ، وعراقتها بما تمتلك من حضارة وتراث إنساني تتوارثه الأجيال .

ومن الملفت للأنظار و لا يخفى على المشاهد المتعرض للوحاتها ما تعطيه هذه الفنانة من الأمل الذي يشعره الرائي من خلال استخدامها للألوان الحارة ، ولمساحات الضوء المبهج في كل لوحة ، وما يلاحظ من تدفق لوني من كل جزء من مساحة اللوحة التي ترسمها ، كأنها تعيد تركيب ذاكرتها فتملؤها بملامح البيوتات والأزقة العراقية القديمة .

وصف

في منجز الفنانة علياء العزي يتجلى الشكل العماري الإسلامي في وسط اللوحة وهو يضح بالأشكال المعمارية والزخارف الهندسية والنباتية الملونة وبأشكال وخطوط مختلفة ، تحدها من جهة يسار اللوحة نخلة مميزة بألوانها وشكلها المائل ترتفع في فضاء اللوحة .

رحلة بين ثانيا الالوان والاشكال

تندفع الفنانة في لوحتها هذه باتجاه التجريد لتجسد عمق الحداثة وارتباطها بأصالة الموروث شأنها بذلك شأن فناني العراق المعاصرين واشتغالهم على المضامين ، ابتداء من جبل الرواد إلى الوقت الحاضر وفقاً لمعالجات البناء الفني والتقنية في استخدام الخط واللون والخامة.

وفي هذا السطح التصويري ابدعت علياء تكويناً بنائياً على مستطيل من الالوان الحارة النارية ، بشكل اقرب الى الهرمي وهو يربط بين تكوينات هندسية وفضاء حر متمثلة بأشكال حداثوية لبعض اشكال العمائر المستقاة من ازقة بغداد الجميلة ، تعلوها اقواس الشبابيك المنيرة لتمثل قمة التكوين ويستقر بها المشهد ويثبت ، حيث وزعت مساحات المشهد وأشكاله ضمن فضاء واسع مُمثل بخليط من الألوان الحارة المتمثلة بالأحمر والبرتقالي وبالوان اخرى باردة وحرارة مثلت مضمون الشكل وسط اللوحة ، وبتدرجات متداخلة لتوحي بشكل متوهج بارز ضمن ذلك الفضاء وتعطي انطباعاً واضحاً بالإنارة والظلال ، حيث يزدحم الفضاء الوسطي للمشاهد بامتلائه بالأشكال الهندسية المترابطة المتمثلة بهيئة الابواب الخشبية والشبابيك المشغولة بحرفية ومساحات لونية مثلثة الاشكال واخرى معينية وانصاف دوائر وتركيبات زخرفية متنوعة تناثر جزء منها يمين اللوحة بالنسبة للمشاهد وبشكل ضبابي تتخلله بعض الاشكال والخطوط الزخرفية لخلق موازنة في الاشكال والالوان و ليخرج هذا التكوين الابداعي بهذه الهيئة الرائعة.

تأثرت علياء بطريقة الفنان العراقي البابلي القديم وهو يرسم ما يدور حوله من مجريات الحياة اليومية واشكال الاشخاص بعيون مدورة كبيرة ترتسم عليها الدهشة والوجوه الطويلة المبتسمة التي لطالما تذكرنا بطيبة العراقيين وحفاوتهم بالأهل والمحبين.

عمدت الفنانة الى عرض ما رسمته خارج العراق من لوحات تنتمي للبيئة العراقية وتراثها العريق ، ويلاحظ كل متلق مطلع على إبداعاتها ومن الوهلة الاولى ، اهتمامها بنقل التراث العراقي الغني بتقاليدته في الرسم ، فالأبنية والنخيل والوجوه في رسوماتها هي العمائر والنخيل البابلية والوجوه السومرية عينها التي رسمت على جدران المعابد في بلاد سومر وأكد، حيث تذكرنا لوحاتها بما شاهدناه من رسوم وتحف عراقية كانت وما زالت تثرى متاحفنا الوطنية والعالمية .

لوحات وذكريات

حرصت العزي على نقل مشاعرها الجياشة تجاه بلدها العراق من خلال الألوان التي استخدمتها في كثير من لوحاتها ، حيث الالوان القوية التي تعطي انطباعاً أكيدا بانحدار الفنانة من بلاد تميزت بشمس محرقة وظلال حادة غير متداخلة ، فضوء الشمس المباشر لا يتيح أي تداخل للظلال مما يتيح للرسم رؤية محددة لموضوعاتها وأشكالها التجريدية التي تعطي للمتلقى انطباعاً مؤكداً عن طبيعة الأشياء المرسومة ، فالنخيل هو النخيل والأشجار هي الأشجار والعمائر هي كما تكون ، حيث تنقلك أمكنة لوحاتها وما توحيه من اشتياق لتقربك لأمكنة عزيزة عليها قد تكون غادرتها كما تبدو من أيام قليلة فقط ، فهي قد حولت جميع ذكرياتها لأشكال والوان عسى ان تدرأ عنها لوعة الحنين الى الوطن .

من القلب

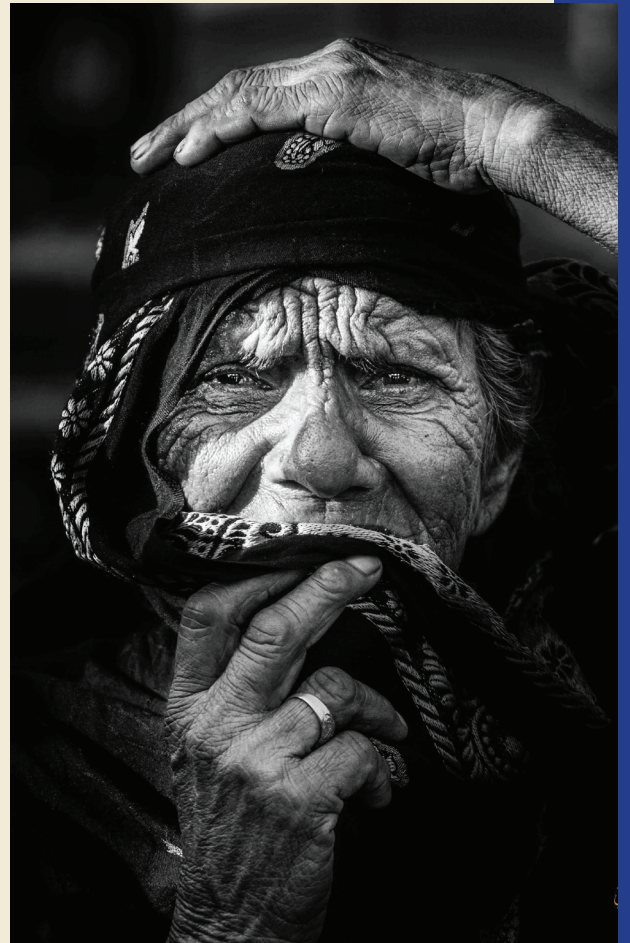
اختطت علياء طريقة مبتكرة في رسم لوحاتها ، فهي تركز على الشكل الكلي للوحة ، وما تعطيه من إيحاءات لونية وما تركز عليه من رؤية عميقة للتراث العراقي بجمولاته الفكرية والعقائدية ، فهي تضع في كل لوحة ملامح مدينة عراقية تتشكل ببطء في عمق اللوحة، وتتسع إلى أطرافها التي يغمرها ضوء باهر، وألوان حارة تمتد لتشمل اللوحة بكاملها فتصير مدينة بيوتات وابواب مترابطة ونخيل باسقات ، وفي بعض لوحاتها وجوها لأناس ينظرون في الفضاء وعليهم إرتسامات الدهشة الممزوجة بالحيرة ، وكأنهم يبحثون عن الحب والأمان ولم يجدوه .

الوان وآمال ..

حاولت الفنانة اختزال الجماليات التراثية بالوان متواضعة وبسيطة بعيدا عن الغلو في الاستخدام ، لتثير في المتلقي ذلك الاحساس بالحنين الى الوطن



مازلنا نفتش في الأزقة العتيقة.. عن بقايا أثر لقدم مولانا
صاحب الزمان ...



إلهي...
لأي الأمور إليك أشكو، ولما منها أضج وأبكي



تصوير - عمار الخالدي



أرواحنا تسبق خطواتنا.. أمينين في ملجأك سيدي يا حسين



حناجر
تأنقت
برخامة
الصوت
وصدق
العقيدة..
(المحفل
القرآني)
في
الشهر
المبارك
وعند
حرم سيد
الشهداء.

من يطلع على لوحاته التي تتعدد فيها الوجوه يعلم بأن خلف تلك الانامل تكمن موهبة كبيرة تحتاج إلى صقل وخبرة ليكون علما في مجال الفن التشكيلي والتصميم، إنه زين العابدين حيدر الشاب ذو الثمانية عشر عاما الذي أحب الرسم وكرس معظم وقته له.

ميساء الهلالي

حكايات
الإبداع

زين العابدين حيدر

يبوح بأسرار شخصياته التشكيلية

إكتشاف ما وراء تلك الوجوه، فكل شخصية حكاية إكتشف من خلال رسمي له مكانها، ربما هو فضول لإكتشاف الآخرين أكثر من كونه موهبة رسم إعتيادية..

فالابيض والاسود يمنح بعدا أجمل للوحة مستخدما أقلام الرصاص تدرجات H , B ، وأقلام الفحم وأقلام السوفت في لوحات الاكرليك ، واقلام الميكانيك الرصاص الفاتح للتحديد الدقيق وأنواع من المداعك التي تسهل عملية التظليل اما بالنسبة للورق فيزن ٣٠٠ غم اثناء الرسم بالالوان المائية بينما أستخدم ورق A٣ الاعتيادي في الرسم بالرصاص او الفحم او السوفت.. كما لدي رسومات على الورق الاسود و بالقلم الابيض وهي طريقة جميلة جدا وتمنح الرسومات تفاصيل ادق.

يقول: الرسم بالنسبة لي متنفس حقيقي يبعثني عن الأجواء غير الصحية التي يعيشها شباب اليوم بين كراسي المقاهي ودخان الاركيلة فأنا مؤمن بأن الحياة تعاش مرة واحدة ولا بد لنا من استثمارها بالمفيد. ويتابع، بدأت الرسم بعمر صغير جدا ووجدت الدعم من قبل والدتي لأنها بالأصل ترسم فكانت تشتري لي مواد الرسم وتشجعني على المتابعة.. وساعدتني قنوات تعليم الرسم على اليوتيوب على تقوية خطوطي وقدرتي على الإبداع أكثر.. ولا زلت في طور التعلم وأمامي وقت كثير كي أرسّم باحتراف تام.

حكايات تخطيطية

وعن تخطيطاته للوجوه يشير.. أحب رسم الشخصيات المعروفة تحديدا، و لا اعتبره مجرد رسم وإنما

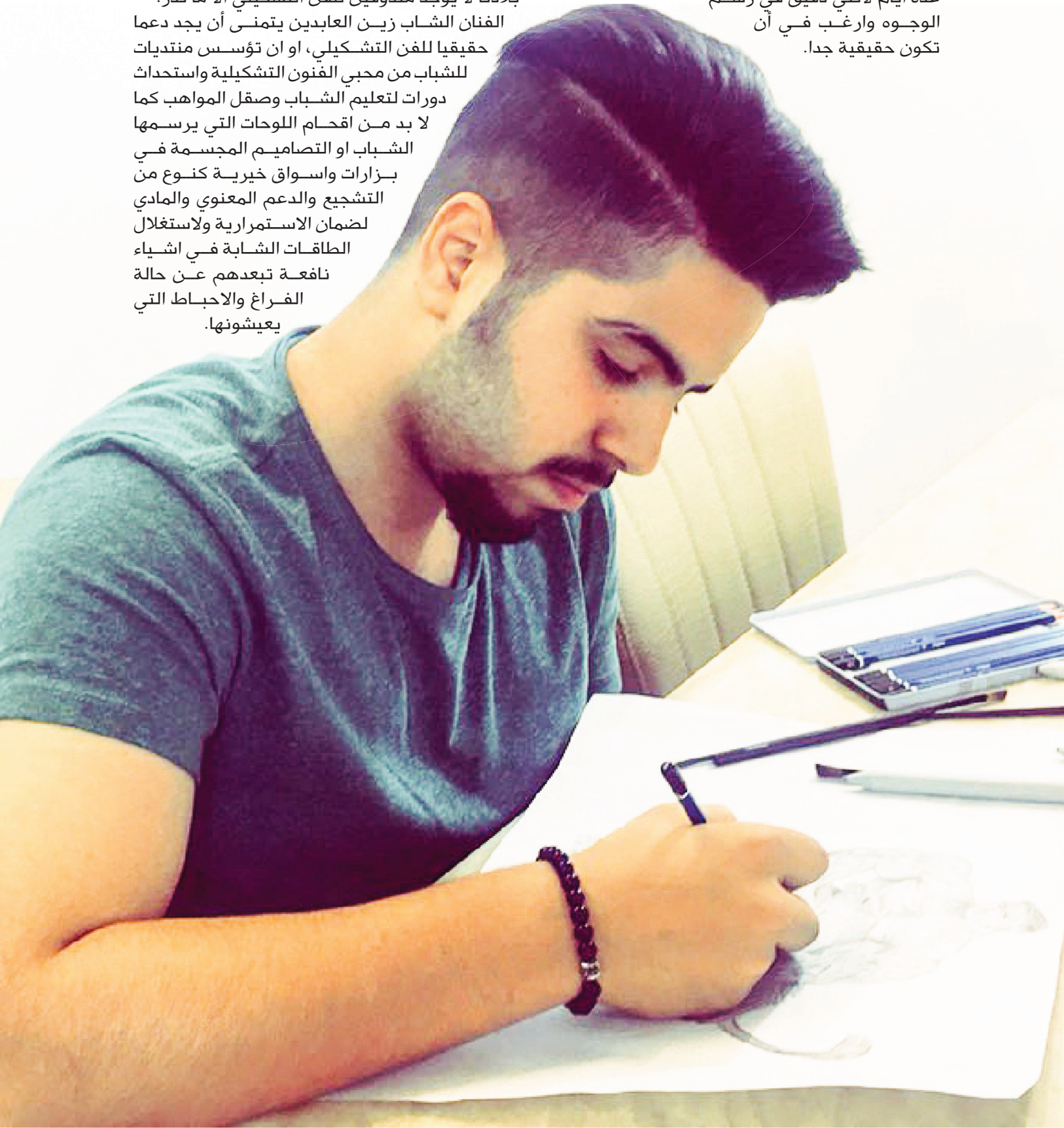


عن مشاركاته يتحدث، حقيقة لم أجد فرصتي الحقيقية حتى اليوم سوى المشاركة بالمعارض المدرسية رغم طموحاتي الكبيرة للمشاركة بمعارض محلية وعالمية وقد سمعت عن معارض اقيمت في العتبات المقدسة خلال المناسبات الدينية وارغب بالمشاركة فيها مستقبلا كما اطمح إلى تطوير موهبتي في التصميم تحديدا لان المستقبل العملي يحتاج الى ذلك ويبقى الرسم مجرد هواية.. ففي بلادنا لا يوجد متذوقين للفن التشكيلي الا ما ندر.

الفنان الشاب زين العابدين يتمنى أن يجد دعما حقيقيا للفن التشكيلي، او ان تؤسس منتديات للشباب من محبي الفنون التشكيلية واستحداث دورات لتعليم الشباب وصقل المواهب كما لا بد من اقسام اللوحات التي يرسمها الشباب او التصاميم المجسمة في بزارات واسواق خيرية كنوع من التشجيع والدعم المعنوي والمادي لضمان الاستمرارية ولاستغلال الطاقات الشابة في اشياء نافعة تبعدهم عن حالة الفراغ والاحباط التي يعيشونها.

الرسم الرقمي

يمارس زين العابدين الرسم الرقمي فهو يرسم على هاتفه النقال باستخدام برامج متعددة.. يعده أسلوب جديد هو أقرب الى فن التصميم الذي يحبه ايضا، مبينا .. اطمح لأن اكون مهندسا معماريا او مهندس ديكور فقد حاولت ان ابحت في عالم التصميم ومن خلاله تعلمت الرسم الرقمي الذي يحتاج إلى دقة متناهية وصبر طويل وقد تأخذ الرسمة الواحدة عدة أيام لأنني دقيق في رسم الوجوه وارغب في أن تكون حقيقية جدا.



نافذة الحوار..

كثيراً ما يستخدم التهديد كوسيلة تربوية، يحاول من خلالها الوالدان ضبط بعض سلوكيات الأبناء، بإجبارهم على الطاعة من خلاله؛ لعمل ما يعتقدان نفعه دون إدراك الأبناء لذلك.. على اعتباره أسلوباً مختصراً يوفر الوقت عليهما، بدلاً من الحوار والإقناع، لاسيما إن كان أحد الأبناء يحب الجدل، ويتخذ منه أسلوباً في المواقف المختلفة مع الوالدين، أو لانخفاض التواصل بينهما، فضلاً عن استخدامه مع تكرار الابن للسلوك السلبي والإصرار عليه.



مما يضطر الوالدان لاستخدامه على اعتبار أن التهديد والوعيد هما بوابتا الطاعة والعقاب الرادع للسلوك بحسب وجهة نظرهما. غير أن الواقع يُثبت عكس ذلك تماماً، فالسلوك الإيجابي إن لم يصدر عن قناعة ذاتية، فإنه لن يتكرر مرة أخرى، وكذلك السلوك السلبي قد يتوقف تحت التهديد والخوف؛ لكنه يعود بمجرد غياب مصدر الخوف، ويترك آثاره السلبية على الناحية السلوكية والنفسية والانفعالية أيضاً.

فمن الناحية السلوكية فإنه يعمل على زيادة العناد، وزرع بذور العدوان والعنف لدى الأبناء، نتيجة إكراههم دون إقناعهم. كما وأن الحالة الانفعالية السلبية التي يخضع لها الأبناء نتيجة كثرة التهديد، كالقلق والارتباك تدفعانهم للكذب بالقول، أو بإنكار السلوك والظهور بالانضباط أمام الوالدين مع الاحتيال، بفعل ما يريدونه في الخفاء. فضلاً عن الشعور بعدم الأمان، مما يهز ثقتهم بأنفسهم ويجعلهم بحاجة بشكل دائم لمن يوجههم ويعلمهم الصواب من الخطأ، كما ويقتل فيهم المبادرة خوفاً من العقاب، ولذلك كله أثره السيء على النمو السوي لشخصياتهم في المستقبل.

ومن المهم أن يستخدم الوالدان بدائل تربية عن التهديد، تؤدي نتائج أفضل منه ودون آثار سلبية.. منها أن يجعلنا من الحوار والإقناع منهجاً حياتياً في مواجهة جميع العوائق التربوية مع الأبناء؛ ليكون تطبيق السلوك أو الامتناع عنه، وفق قناعة ذاتية داخلية.





غنيمة الاستثمار

ولا يؤذى أحداً، ومن هنا لا بد أن يكون الوالدان قدوة حسنة لأبنائهما، فلا يجوز أن تنهي الأم طفلها عن قول أو فعل ثم تقوم هي به. وينصحون أيضاً بضرورة اقتناص هذه البيئة الطيبة لتربية الصغار على ممارسة العبادات الدينية، والتحلي بالقيم الأخلاقية والروحانية، فالطفل الصغير كالعود؛ يستقيم على ما عوّده عليه أبواه منذ الصغر، ويحسن بنا أن نستغل شهر رمضان لنهئى ذهن الصغير للاعتياد على ممارسة العبادات الدينية، وذلك من خلال خطوات بسيطة ومحبة الى نفسه.

شهر رمضان الكريم من أفضل الأيام التي تمر على الأمة الإسلامية؛ يتراحم فيها الجميع، وتتغير السلوكيات إلى الأفضل، لذلك يمكن للأم استثماره تربوياً لتنمية بعض السلوكيات الإيجابية لدى الطفل، يتعلم من خلالها أن الصوم ليس عزوفاً عن تناول الطعام والشراب فقط، بل صيام عن كل العادات السيئة، كالكذب والنميمة وغيرها من الصفات السيئة. أذكى خبراء الاجتماع أن على الأم أن تنبه طفلها إلى القيم والعادات التي تمكنه من أن يحسن صيامه، في حالة قدرته على الصيام، فلا يكذب ولا يغتاب

الاب .. نبع الأمان

◀ فالأولاد في كل مراحل حياتهم يحتاجون لقدوة يستنسخون منه سلوكياتهم، وأسلوب حياتهم خاصة الأولاد الذكور الذين يحتاجون أنموذج يماثلهم في الطبيعة والاحتياجات ليحذوا حذوه.. ومهما حاولت الأم بأن تُغطي مكان الأب؛ فإنها لن تتمكن من سد ما يُحدثه غيابه على الأولاد.

فالأب مصدر الأمان الذي يتوق له الأولاد، وإن كانت الأم مصدر الحنان، فالأب بجمعه بين الحزم والحب هو مصدر الأمن النفسي والراحة النفسية، وهما المقومان الرئيسان لبناء شخصية الأولاد وثقتهم بأنفسهم.

كما ويشعر الطفل أن أباه هو منبع للعلم، فيحتاج لأن يسأله عن كل شيء، ومن عظمته في نظره تكثر الأسئلة الموجهة إليه.. ومنه يتعلم الكثير عن الحياة والمجتمع، ويحب أن يقارن طفولته بطفولة والده؛ ليقيم نفسه ومسيرته، ويهتم كثيراً لأن تكون صورته جميلة عند والده.. ومن هنا تأتي أهمية الدور الحازم للأب. فكلمة منه أفضل من كثير من الكلمات من الأم؛ نظراً لقربها ووجودها الدائم بينهم، بينما غياب الأب يعطيهم الشوق له، والاهتمام لما يقوله والرغبة في الامتثال لرضاه؛ مما يشكل انضباطاً لسلوكياتهم. ويظهر ذلك بشكل واضح عند غياب الأب عن الأسرة؛ مما يجعل الأولاد يخرجون عن المألوف داخل الأسرة؛ لإحساسهم بغياب القائم على الضبط الأسري. فمصاحبتهم لهم تُشعرهم بالاستقرار النفسي والثقة.



انا في رمضان

قلب الطفل صفحة بيضاء يمكن ان
نسكب فيها روح الايمان والتقوى فاطفالنا امانة في اعناقنا،
لنجعل الملابس احدى الاسس التي تبني شخصية أطفالنا. ولنبني لديهم
آفاق شاسعة للجمال ورسم الشخصية الصافية والهادئة، وشهر رمضان
فرصة جيدة للتغيير والتقرب الى الله سبحانه وتعالى بمظهرنا وحجابنا الذي
يليق بالفتيات في كل وقت.



FASH



أهمية المكسرات في رمضان

التي تعمل على تنشيط جهاز المناعة وتقويته حتى يزول النعاس والتعب طوال ساعات الصيام، لذا ننصحك أن تضيفها بإعتدال إلى حشوات المعجنات والكعك لديك.

• تحتوي المكسرات على النشويات التي يحتاجها جسم الصائم لأنها تخفف من أضرار الحرارة المرتفعة في النهار وتساعد على تهدئة الأعصاب طوال هذه الفترات.

• إن تناول المكسرات على السحور يقلل من شعور الصائم بالجوع طوال النهار المقبل، نظراً لما تمنحه للجسد من طاقة.

• يعتبر البعض أن المكسرات تحتوي على الدهون وكمية من السكر تؤذي الجسد وتنعكس سلباً عليه. لكن، في الحقيقة، إن تناول هذه المكسرات بانتظام وبكميات مقبولة يساعد الصائم على تنظيم معدّل السكر المتدني في جسده خلال هذا الشهر، وينصح بها عادة لمرضى السكري. يبقى أن على المريض أن يتأكد من الكميات المسموح بها مع طبيبه.

تعتبر المكسرات عنصراً مهماً على مواعيد شهر رمضان الكريم، من خلال إضافتها إلى المشروبات وأهمها الجلاب وقمر الدين، أو لحشو الأطباق مثل الدجاج المحشي، أو حتى لتزيين الأطباق الرئيسية والحلويات بها. إلا أنّ هذه العادة لم تأت من عدم، فللمكسرات منافع كثيرة بالنسبة للصائم، إذ أنها تدخل كمية هائلة من الفيتامينات والطاقة إلى جسمه، فتساعده على المحافظة على صحته خلال يوم صيام طويل.

• تحتوي المكسرات على معادن وألياف تمد جسد الصائم بالطاقة اللازمة للتخلص من عوارض الإرهاق طوال النهار.

• تساعد المكسرات على تدفّق الدم بطريقة سليمة، حيث تعوض جسد الصائم عما خسره من البوتاسيوم المطلوب نتيجة نقص الوجبات خلال النهار. لذا، إحرصى دوماً على تزيين أطباق الأرز مثل الصيادية بالمكسرات، أو استخدامها في حشوة حلوياتك من معمول أو قطايف.

• تحتوي المكسرات على نسبة من الدهون والفيتامينات



مطبخ رمضان قطايف

الماء الدافئ وتترك جانبا حتى تختمر
يوضع الدقيق في إناء ويتم حفره من المنتصف
لوضع البيضة ثم يصب عليها الخميرة والماء
وتخفق جيدا حتى تصبح عجينة شبه سائلة
وتترك حتى تخمر لمدة ساعة على الأقل .
تسخن المقلاة وتدهن بكمية قليلة من الزيت .
تؤخذ ملعقة طبخ من العجينة وتصب في
المقلاة وتفرد قليلا وتترك على نار خفيفة جدا
حتى
تظهر الثقوب على سطحها ، ثم ترفع و تتابع
العملية حتى تنتهي مقدار العجينة .
تحشى بالموز أو اللوز أو القشطة وتقلى في
الزيت ، ثم ترش عليها الشيرة وتصبح جاهزة
للتقديم

الحلويات من أهم الأطباق التي تحضر في
شهر رمضان المبارك لاحتوائها على السكريات
التي تمد الجسم بالطاقة اللازمة، من أجل ذلك
(قوارير) تقدم لكم نوع من الحلويات

المقادير:

كأس من الدقيق الأبيض
٣ أكواب ماء
بيضة
ملعقة طعام خميرة
ربع ملعقة شاي سكر

طريقة التحضير:

تذاب الخميرة مع السكر في نصف كأس من

شجرة الروح

لعل السؤال التقليدي الذي يتبادر الى الالذهان ويقابل باجابات متناقضة واحيانا حادة الى درجة التجريح ، هو هل ان جمال روح المرأة يعوض عن شكلها المتواضع ام يؤدي الى نفور مجتمعي؟ ما يسبب لها انكسارا نفسيا حادا ليس من السهولة رآبه وتكون فرصتها ضعيفة في الزواج كحق مشروع لها.. بوصفها امرأة لها مشاعر واحاسيس تجاه ابنائها المحتملين، لانها بطبيعتها تمتلك احاسيس عاطفية كبيرة لا بد من ترجمتها بشكل واقعي وصحيح .. فضلا عن توقعها لبناء اسرة متينة خصوصا اذا كانت تمتلك قاعدة معرفية وثقافية بمشاركة الزوج وايصالها الى بر الامان .

هذه الاحكام التعسفية ضد شكل المرأة والامعان في ايدائها النفسي لانجدها الا في البلدان الرازحة تحت انقاض التخلف والامية الثقافية ، هي بالنتيجة غير مسؤولة عن بساطة مظهرها الشكلي، انها صنع الله سبحانه وتعالى، هوالذي خلقها وسواها ولا اعتراض على خلقه . من منا فكر بالتوغل في سبر غور المرأة المتواضعة الجمال وفك شجرة روحها وانبثاق اشراقها من اعماق نفسها والكشف عن جوهرها الثر المطرز بالايمان الصادق بالله وبكل مامن شأنه ان يرفع من درجاتها عنده؟.

من منا فكر باناقة الكلام وادارة الحوار الايجابي والاصغاء السليم، الذي يمنحها اضافة كبيرة لشخصيتها ويمنحها الاعتبار الرمزي والاعجاب الضمني غير المعلن خشية اصطدام المعجبين بأراء الاحكام المبنية على المظاهر الخادعة؟.

ألم يكن في مقدور الامم المتقدمة ان تقطع اشواطها في العلوم والتربية والآداب ان تحقق ذلك الا بعد ان انجزت مهامها الايجابية في البنية المجتمعية واجراء تغييرات هامة فيها ومن بينها تجاوز التمييز على اساس المعايير التقليدية لشكل المرأة ولونها او بساطة جمالها الا على وفق العمل والانجاز الفعلي؟ لذلك نرى في الغرب رجلا اشقرا وسيما مرتبطا بزوجة من القارة السمراء، وامرأة بيضاء مقترنة برجل داكن السمرة لان كليهما استطاعا تفكيك اسرار الروح الغنية وحققا اخيرا ما خططا اليه .. وعليه يجب تبني الأفكار النقية والتطلعات السليمة على اساس الجوهر وليس المظهر الذي يخدعنا احيانا بسبب تراكم كمي في المفاهيم المغلوطة والمقاسات الخاطئة التي نسجت خيوطها في دهاليز التفكير المربك .

ألم يكن في
مقدور الامم
المتقدمة ان
تقطع اشواطها
في العلوم
والتربية والآداب
ان تحقق ذلك
الا بعد ان
انجزت مهامها
الايجابية في
البنية المجتمعية
واجراء تغييرات
هامة فيها ومن
بينها تجاوز
التمييز على
اساس المعايير
التقليدية شكل
المرأة ولونها او
بساطة جمالها الا
على وفق العمل
والانجاز الفعلي



المحفل القرآني في شهر رمضان

تصوير / عمار الخالدي

كنوز حسينية

باب العزج / عدسة عمار الخالدي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَدَامُ الْمُقْتَدِرِ
مَكْرَمِ الْوَالِدِ